



بيروت والاثنايين ٧- ٩- - ١٩٧٠ والعدد ٥٣١ والسنة الحادير عشرة والمفروع وم. ل ه BEYROUTH و با م المعدد ٥٣١ و ١٥٠ و ١٩٠١ و المعدد ١٩٠١ و المنافرة والمفروع وم المعدد ١٩٠١ و المنافرة والمفروع وم المعدد ١٩٠١ و المنافرة والمنافرة والمفروع وم المعدد ١٩٠١ و المنافرة والمنافرة والمناف

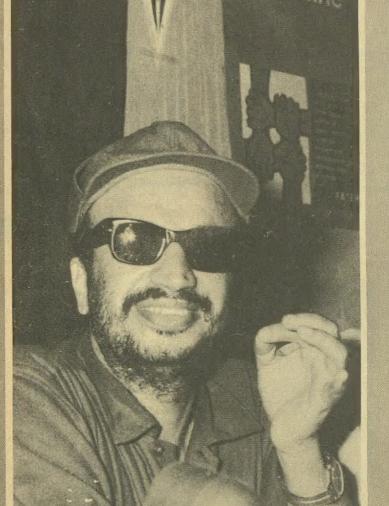
الأسَّ لوب الجَديَّدة للمُوامرَة الأردنية الرجعيّة عسك العسمل الفياد

معارك استنزافية، دعم عسري ودوليت

إستعانة بوجوه "وطنيّة "و"ناصرية"...



تمتريثرعثن، الاستثنائية السعليني العجلس الوطني الفلسطيني





وطني الفاسطيني الاسرائياي



في مذكرة موجهة الى مؤعت رالمحام بن العدرب من لجنة الدفاع عن المعتقلين والسجماء السياسيين: ١٥ الاف معنفت لي السعودية

وجهت اللجنة الفرعيسة (بدمشق) للدفساع عسن المعتقلين والسجناء الساسيين في الجزيرة العربية (السعودية) مذكرة الى مؤتمر المحامي نالعرب المنعقد في الجزائر حاء

ان الصمت الرهيب والتجاهل الدائم لا ترتكبه الاسرة السعودية من جرائم وحشيسة وتصفيات حسدية لناضلي شعبنا مسؤولية تاريخية تتحملها القوى التقدمية في الوطن العربي

لقد دابت أجهزة القمع الارهابية في بالدنا على اتباع اساليب رخيصــة ، مَدْرة ، ضد المعتقلين السياسين من أبناء شعبنا المكافح . . فهي تحرمهم من أيسط حقوقهم الإنسانية .. فمنه شهر حزيران ١٩٦٩ قامت اجه_زة الحكم السعودي في جميع انحساء الجزيرة العربية بحملة واسعة مين الاعتقالات شملت ما يربو على خمسة الاف من العسكريين والمدنيين ، عمالا وطلابا ، ومن جميع فئات الشبعب .. وقد مر على اعتقالهم اكثر من عام ، ولم تصدر السلطات السعودية اي بيان حول سيب أعتقالهم ، أو أماكن اعتقالهم . . والاخطر من نا لل ان أخبارا مؤكدة تسريت من داخــــل سجون السعودية تفيد انمجموعة كعرة من زملائهم السجناء بجرى نقلهم حاليا وبأعداد كبيرة الى أماكن مجهولة ،

يدا عمال الرش فيي

صور اضرابهم منذ يوم

الخميس الماضيسي ،

ويبلغ عدد العمال حوالي

و ۲۷۵ عاملا موزعین علی

١٥ مصلحة ، والعمل في

هذه المصالح موسمىلدة

٥ أشهر فقط ، وقد

أصدر تحمع عمالمصالح

الرش البيان التالي عن

الميوم اضراب عن المعمل ، فأرياب

العمل رفضوا الموافقة على مطالسنا

مفضلين خوض معركة معنا لاخضاعنا

كي لا نتجرأ بالطالبة بحقوق اخسري

لنا في المستقبل . انهم يريدوننا ان

نبقی کما نحن ، نعمل بین ۱۱ ـ ۱۲

ساعة على ارجلنا واقفين وباجرنــا

المحالى الذي لا يكاد يكفينا ويكفى أولادنا

أما هم ، فأنهم جالسون خلف مكاتبهم

يتركون متى يشاؤون ويحصلون على

المبالغ الضخمة مقابل عملنا ونحسن

الذين نتعرض لاخطار العمال من

التسمم وغيره ومع ذلك نتعطل على

الاضراب:

حماة العدل الانساني - المعامين -وجميع المناضلين الشرفاء في وطننا المربى وفي جميع انحاء المالم بـــان يرفعوا اصواتهم في وجه الطفعان السعودي ومطالبة حكم الاسرة بتقديم السجناء السياسيين لحاكمة عادلية ، وأن يسمح لهم بتعيين محامين يتولون المدفاع عنهم .

واخرون تمت تصفيتهم جسديا . ونحن

أذ نؤكد صحة هذه الاخبار لنستصرخ

الضمير العربى ، والعالمي متمثلا في

ونحن أذ نطالب بتقديم مناضلينا الى محاكمات عادلة ، نعرف حدد ان الاسرة المسمودية) لا تملك هــذه الامكانيات ، لان الحكم لا يستند اصلا الى مؤسسات قانونية ، اذ لا بود___د دستور ، ولا نظام للحكم . . وزيادة على ذلك فأن الاسرة أذا ما حصدث أن وضعت بعض الاوامر ، او اصدرت احكاما ، فاستندت الى الارادة الملكية. وحسب ، فهي لا تحترم شرف احكامها ، او على الاصح ليس لاحكامها شرف . . وعلى سبيل المثال ، قامت سلط_ات حكم الاسرة المسعودية بحملة اعتقالات عام ۱۹۹۲ ، شملت محموعة مــــن العسكريين والمنبين . . وخوفا مسن انتشار اخبارها عن طريق الصحافية

وبعض أجهزة الاعلام ، التي كانست

• اضراب عسمال السرش فيث صور

حسابنا عندما نتعرض لاي حادث .

اننا لم نطالب باكثر من تحسين ظروف

عملنا ومعيشتنا وبقدر يسير ، ومعم

١ -- تحديد دوام العمال بـ ٨

ساعات أي من الساعة السابعة الي

٢ - اعتبار عمل ٣ ساعات فها

دون عمل نصف نهار واعتدار عمل ٣

١ - أجرة العمل اليومية ١٢ ليرة

صافي (بدون أجرة نقل) لعامل المرش ،

٨ ليرات صافى لعامل الماء ، نصف

٤ - تعطيل ومعالجة المعامل مسن

جراء تعرضه لاى حادث أثناء العمل

على حساب رب الممل طيلة فتــرة

أننا ندرك أن هذه الطالب الانسة

رغم أهميتها لا تحل مشكلتنا الرئيسية

كعمال زراعة موسميين لا تعويضات

انا ولا ضمانات نسرح متى بشاء رب

أن تحقيق مطالبنا الرئيسية مــن

العمل وبدون سبب .

أدرة زيادة على أحرة عامل الجر .

ساعات فما فوق عمل يوم كامل .

لقد تحددت مطالسنا ب

ذاك يرفضون ...

الساعة الرابعة .

شكل حكم الاسرة السعودية (لجنة)

لحاكمتهم ، واصدرت احكاما لا تستند الى قانون مسبق . . منها : سحن الرائد عبد الله الفالدي سيعة عشر عاما ، وسحن النقيسب سراج على سبع سنوات ، وسجـن المنقيب غازى الزيرعي اربع سنوات . . وما زالوا في السجن حتى الان .. وعندما تقدم ذوو السجناء السي (الملك) يذكرونه بانتهاء مدد سجين ابنائهم قال لهم الملك : انه بنوي اخراجهم جميعا عندما تنتهى مصدة أطولهم سجنا ، أي بعد سبعــــة عشر عاما !!! . متخطبا بذلك الإهكام التي حددت بموجبها مدة سجن كــل منهم . . وعلى سبيل المثال ايضا : اعتقلت سلطات هكم الاسرةالسعودية مجهوعة من المناضلين في شهر حزيران ١٩٦٧ يتهمة تظاهرهم ضد العسدوان الامبريالي الامريكي الصهيوني عسلي الامة المربية ، وشكلت لهم (لمنة) الحاكيتهم وحكيت ععلى كل من عبد الله مواقع المنظمات الفدائية وهي المرة الكنهل وعبد المزيز الصقعبى وعبد الرحون السعد بالسحن لدة عام لكل منهم . . وبعد انتهاء المدة راج ____ع من المدائيين . ذووهم الامير فهد (ناتب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية) . . وبنفس

الثانية خلال ثلاثة اشهر ، وفي كــل مرة يذهب ضحية الاعتداء المزعوم عدد والسؤال الذي يطرح نفسه هو : اذا كان هناك نية للاعتداء على الموكب الملكي فهل يجري بهذه السذاجة التي وصفها بلاغ رئاسة الحكومة ؟ ونسلل من في السلطة العبيلة : هل يستطيع ان يدعى ان الفدائيين يعلمون بتحركات

اللك السرية وبأن موكب اللك سوف وتروع النساء والاطفال والشيوخ ١١.

من أحل أن تقصف عمان

استرليني ؟

تدفع الكويت والسعودية وليباه ع مليون هل من أحل هذا تدفع

الامسة ثمن السلاح

١٣٠٠ مارك ألماني من العمال والطلاب المرب في هايدابرغ - المانيا

ه مارك من العمال العرب في شتوتجارت بواسط ـــة هايدلبرغ ــ المانيا الغربية .

التحدة .

٢٠٠ دولار كندي من المجالية العربية في مدينة لندن ــ كندا

الغربية .

۳.۰ مارك من عمال وطب

٢٤ دولار كندي من الحاليسة

. ٥ ٧٧ دولار كندي من الجاليـة

العربية في لاك لابيش _ كندا

العربية في هاملتون _ كندا .

_ شنونجارت _ المانيا المغربية . الجبهة في بلجيكا .

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة العماماسة - معلمة رأس النبع - بغايمة فسؤاد دروبش

مسرحية اغتيال المسلك

ان ابسط قواعد المنطق تفترض ان

من يريد ان يمتدي فلن يعتدي عسلي

الوكب الملكي الكثيف المدد والتسليح

بعد ذلك هل يستطيع كمين ان يطلق

النار على الموكب الملكي مع العلم أن

طريق عين الفزال تقع من اولها المي

اخرها في منطقة عسكرية تحت سيطرة

السلطة الكاملة حيث يرابط هناك

ويقينا أن رئاسة المكومة عندما

طلب اليها اصدار البلاغ عن الاعتداء

على الموكب الملكي لم تكلف نفسها عناء

البحث والتدقيق وانما سلمت باقوال

ألقتلة من دون أن تشهد موقع الكمين

او حارسا ملكيا واحدا مقتولا او

مجروها او حنسى سيارة واحدة

ان المواطنين في الاردن يدركون من

تجاربهم المريرة الطويلة ان السلطية

تختلق روايات الاعتداء على الموكب

الملكي لاشاعة البليلة والتشويش وزرع

الزيد من الاحقاد والكراهية فنفوس

الجيش العربي الاردنى ضد الغدائس

ومن ألمؤسف في هذه المطروف البالفة

خاصة ولان الشعب فقد صبره .

الحرس الملكي ولمواء الامن ؟

ويد كل منهم على الزناد دوما .

فضحت اللحنة المركزية مسرحة اغتيال الملك التي اذاعتها السلطـــة الاردنية ببيان قاليت

(حول حادث الاعتداء المزعوم على موكب المتك حسين كشف التحقيق الذي قامت به اللجنة المركزية المستند الى شهادات شهود عيان اناحدى سيارات المرس الملكي التي كانت تسير فيقدمة الموكب لحقت باربعة فدائسن كانوا يسيرون على جانب الطريق العام سيرا عاديا وبنادقهم كانت في وضع امانة ومعلقة في أكتافهم وهوهاتها السي الاسفل . وفي المال توقفت سيارة المرس الملكي وأطلقت النار عسلي القدائيين الاربعة واصابتهم حميما في ظهورهم . وقد استشهد في الحال ٣ منهم وهم عاصى محمد وابراهيسم الزرزور وعوض ابراهيم وأصيب الرايم يوسف محمد بجروح خطيرة ، وعلى اثر ذلك بدأت مواقع الجيش الاردني تطلق النار بغزارة من الاماكن المحاورة ثم شرعت القوة المسعورة تطليق النار من جميع مواقعها على مدىنتنا عمان من الاسلحة المثقيلة والمتوسطة والخفيفة على الاحياء الشعبية وعلى

الخطوره ان تنجر الحكومة الى نشر هذه الزاعم بسدلا من القيام باسداء واجباتها تجاه الشعب وتبادر المسي تصفية القوة العبيلة المسعورة في أجهزة الدولة وخاصية في العش العربي والامن العام . أما أن تواصل الحكومة السير في نهجها الماليي فأنها لن تكون سترا ساتراً في السلطة العميلة التي تبيح ارواح ابناء الشعب

و دورالمساعدات العربية و

أوردت جريدة ((فتسح)) الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحركة المقاومة التساؤل التالي :

🗖 نرید ان نعرف هل الاردنى ؟

قائمة الترعات للخدة الشعية المحقاطة

وردت للجبهة الشعبية الديمقراطية للحرير فلسطين بواسطة « المحريسة » البالغ التالية :

۱۰۰ دولار آمریکی مسن انصار الجبهة في دنفر كولورادو _ المولايات

١١٠٠ مارك الماني من أنصار شعار ((لا ٠٠ للحل السلمي)) الجبهسة في شنوتجارت ـ المانيـا ٠٠ بوثانة محاولة ناحجة لشل حركة المقاومة سياسيا وعسده .هره۹۹ مارك آلماني من انصار تعرضها ومقاومتها لقبسو الجبهة في منطقة برانشفايع _ المانيا المقترحات الاميركية وتنفيسن التسوية السلمية ، وكـــان مجرد وجود وغد الاتحسساد

۱۲ر۱۲ دولار امریکی من انصار

الإسلوب الجديد للمُوامرة الاردشية الرجعية عكاى العمل المنائي:

معارك استنزافية ، دعمعزيي ودولي بعدالعبول بالمقترجات الأميركية استعانة بوجوه وطنية و"ناصرية"...

فاذا كانت القوات العراقية

الموجودة في الاردن ، ستتدخل

لساعدة الفدائيين ، فسيقابلها

تدخل قوات عربية سعودية _

وقدصرح قائد القوات السعودية

الموحودة في الاردن بذلك _ .

طلب ، لمواجهة التهديد العراقي

بالتدخل العسكرى ، مساعدة

الدول الاربع الكبرى ، يأتسى

في هذا السياق سواء صــــح

فالتوازن الدولى الذي كان

من ثماره التسوية السلمية ،

سيحكم ايضا تحرك الانظمية

الفرينة حميما ، ويضيع

للانظمة الرافضة للمقترحات

الاميركية حدودا لتحركها ،

لانها أصلا لا تتحرك الا ضمن

وفي ظل هذا الدعم العربي

والدولي يتحرك الملك حسيت

لينفذ مؤامرة تصفية العمل

الفدائي ٥٠ واذا كان مــن

الستشل القضاء عسكرياعلى

العمل الفدائي في ضربي

وأحدة قاضية ، فأن الاسلوب

الجديد هو نوع من ((حسرب

الاستنزاف)) بشنها على العمل

الفدائي ، بحيث يفتح ضده

معارك متقطعة ، تنتهي كسل

الوحوه الوطنية اياها دور

الوسيط ٠٠ ويظهر بعده___ا

النظام الاردنى وكأنه بريء من

الاحداث ومن المحازر ومسن

قصف المخيمات ٠٠ لتقيع

المسؤولية على من يظهره

التحقيق الذي لن يحرى ابدا _

كما كان مصير اللجنية

المستركة التي تشكلت بعيد

أحداث حزيران الداميـــة

_ هيكل عن هذا الخط الملكي،

فأعادت الموضوعة القذافسة

المشهورة بعد مؤامرة النظام

الاردنى في حزيران الماضي عن

مسؤولية اليمين واليسار فيما

حدث ، اذ علقت على احسدات

الاردن مصورة الامر وكأنه

_ لم تشـــذ اهـــرام

الماضية .

اتفاق رسمی ، تلعب فیه

معركة فيها ببيان تسوي

هذا الحال .

ألخبر نهائيا أم لا ٠٠

وما تردد أيضا أن الليك

المؤامرة التي بداهسا النظام الاردني ضد العمل الفدائي ، هذا الاسبوع، كانت ترسم خيوطها خبطا خبطا بعد الاعلان عن قبو لالمقترحات الاميركية من قبل القاهرة ثم أعقبه قبول الحكومة الاردنية .

وقد جرى التحضير لهده المؤامرة على العمل الفدائسي سياسيا وعسكريا على الشكل

_ بعد اعلان قبول القاهرة رسميا دفعت الحكومة الاردنية المترددة والخائفة مسن ردة فعل حركة المقاومة ، _ وهي الحكومة التي تشكلت بعست أحداث حزيران الدامية مين وحوه ((وطنية وناصريـــة)) ــ دفعت بتحريض من القاهرة وحمايتها ، وبموقف مائسه من حركة المقاومة نفسها الى اعلان القبول بالمقترحات الاميركية ((تمشيا مع موقف الشقيقة الكبرى)) وكان من الواضح أن قبول القاهرة وعمان بالتسوية السلمية سيعنى التحول مباشرة الي محابهة المقاومة الفلسطينية .

ولعب كل من النظامين

_ كان دور القاهرة تضليل

حركة القاومة الفلسطينية

وتوحيه المعركة وجهنة اخرى

صوب انظمة عربية أخرى ،

واظهار القبول بالمقترحات

الاميركية بأنه لا يتناقض مع

الفلسطينية ، ولا مع رفضها

للتسوية السلمية! وتوج هذا

التضليل بمباحثات القاهرة مسع

المباحثات التي اعقبت مباحثات

مماثلة جرت مع الملك حسين .

الاشتراكي العربي السي دورة المجلس الوطني الفلسطينسي

الاستثنائية التي عقدت تحت

الاشتراكي العربي فسسي

جتماعات المجلس الوطنسي

الفلسطيني من اكثر الظاهر

السياسية تناقضا: فكيه

يتواغق تنفيذ التسوية السلمية

مع اسرائيل ، مع تأييد حركة المقاومة الفلسطينية ؟

وفي الوقت الذي كانت فيه

القاهرة تقوم بهذا السدور ،

وكان مجىء وفسد الاتحساد

استمرار وحود المقاوم

الناصري والهاشميي دوره

المطلوب على اكمل وحه:

وفي القاهرة قدم الملك حسين مطالب ثلاثة وأضحة طالب موافقة القاهرة عليها:

كان الملك حسين يستعد داخليا

لواجهة قريبة مع حركسية

المقاومة ، فأجرى تنقسلات

عسكرية وأسعة ، وسحب

الهيش الاردني من الحبهـــة

ليطوق عمان وأعاد التسريف

زيد الى مركزه العسكرى الذي

افيل منه بعد احداث حزيسران

الدامية ، وبعد أن أحد

الملك حسين قبضته عسلم

الجيش وضياطه افطهره من

العناصر الوطنسة وعساه

سياسيا ضد حركة المقاوم___ة

مستعينا بموقف الشقيقة

الكبرى ، بعد كل ذلك ذهب

الملك الى القاهرة عسلي رأس

وفد أردىي ضم بمن ضم وجوها

((وطبية وناصرية)) .

ا ـ تصفية العمل الفدائي،

ان محرد تقديم هذهالطلبات

٣ ـ مساعدات عسكريةمن الجمهورية المربية المتحسدة

للقاهرة يؤكد عزم الملك على تصفية حركة المقاومية ، وإذا كان خط القاهرة الان هو تجنب المواجهة المباشرة مع حركسة المقاومة كي يسهل تحييدهـــا وشلها سيأسيا الى حين حدوث التسوية السلمية بشكل نهائي، فأن الملك حسين مستعجل في طلباته ، ويهمه ان تحدث تصفية المقاومة الان وقبل اي وقست اخر مؤحل • الا أن الملك عرف ويدرك ان تماثل موقفه مع موقف القاهرة من ناحسة القبول بالمقترحات الاميركية ، سيعنى قدرته على التحرك ساعة يشاء ، ويجد مصلحــة في ذلك ، لضرب حركة المقاومة في ظل موقف عربي رسمي متردد ومائع ومؤيد ضمنسا وفعليا بعد أن نحجت القاهرة في اعطاء الوضع العربي طابع

الخلافات سن الإنظمة العرسة.

عمان خالية من المارة الا غيماندر ..

تحمى نفسها بسياج مسن محاولات الحيوب الرجعية الجماهير ولا يمكن أن يتشكل للايقاع بين السلطة الاردنيسة هذا السياج الاحين تتخف وبين الثورة الفلسطينية مين ناحية وتصرفات ((الشا_ل حركة المقاومة مواقف سياسية واضحة تفضح تواطؤ الانظمة المزايدة)) في المقاومة من ناحية العربية المنبة بالتسويية السلمية مع النظام الأردنيي الذي يتآمر عليها تمهيدا لتصفية

ان الاسلوب الحديد اللذي

ينفذ به النظام الاردنسي مؤامرته على العمل الفدائي ، مرتبط أشيد الارتباط بالتطورات العربيــة الاخيرة ، وبالتخطيط المدروس الذي يقضى بتنفيد التسوية السلمية على حرعات متوالية وعلى مراحل متعددة، بحيث يمكن شل قدرات المقاومة الفلسطينية علي التحرك السياسي الفعال بين الحماهير ، وبحيث تصبيح المعركة مقتصرة على الناحبة العسكرية ، مما يسهل مؤامرة

أن وأحب حركة المقاومة أن

الشمبية العددين رقسم ۷۲۷ و ۲۸ مسسن ((المرية)) ٠٠٠

القضية الفلسطينية .

مصادرة عددين من

((المرية)) في عدن

صادرت السلطات في

جمهورية اليمن الحنوبية

ساهموا ماسبوع دعم... الجبهة الشعبية الديمقر اطية لتحرير فلسلطين • الجاهبر العربية هي الدعامة الاساسية ... و الممول الوحيد... للثورة الفلسطينية اخي المواطن ... · ساهم حسب امكانياتك . . وقدر انك . • مساهمتك بدعم حوكة المقاومـــة الفلسط نبية .. نعني وفضَّك للحــــل السامي ومقترحات روجرز الامربكية . • مناهمتك بأسبوع دمم الجبهة الشعبية الديمةراطينة .. نعني صوارك على السير في طويق حوب التحرير الشعبية الطويلة الأمد 🗴 المساهمة المادية .. والعينية شرط اساسي لاستمرار حركة المقاومة · • سام يا آخي المواطن بانجاح .. هذا الاسبوع .. فتجاحه

يعني مواصلة الفتاا، ضد العدو الصهرزني

الاستعلام : ت ۲۱۲۰۲۵ ۲۱۷۵۵۲

صاحب الامتياز محسن ابراهيم

المدير المسؤول

مديسر الادارة ياسر نعمه

أسلوب الملك رفض اخراجهم متجاهلا

الحكم الذي صدر بحقهم .. ومسا

زالوا حتى الان في غياهب سجون

شمول قانون العمل والضمان الاجتماعي

للعمال الزراعيين ومنسع المصرف

الكيفى رهن بوهدة كل العبال

ان اهمية هذا الإضراب لا تكبن

فقط في الكاسب المعشية التي عمكن

ان يحققها لنا ، ان اهميته في انــه

امتحان لنا في قدرتنا على التماسك

في وحه ارباب العمل والصمود فيي

وحه كافة المحاولات التي قد نتعسرض

لها من قبلهم لضرب اضرابنا وتفكيك

ولتكن وحدتنا في الاصراب خطوة

على طريق توحيد العمال الزراعيين.

تجمع عمال مصالح الرش

مور _ المفيس في ٣-٩-٠٠

بالاضافة الى المبالغ الوارده

لدعم اضراب عمال الهاتسف

وصل للحرية ١٠ ليرات بالبريد

من ((قارىء)) ــ راجع صفحة

الزراعيين في نضال مشترك .

أيها الاخوة

وحدتنا وارهابنا .

الادارة والتحرير ما

هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص م ب ۸۵۷ بيروت _ لينان

الجبهتة الشعبية الديمقراطية



دعي المجلس الوطنيي الفلسطيني للانعقاد في دورة استثنائية ، بعد شهر من اعلان قبول حكومتي القاهرة وعمان المبادرة الاميركية ، وبعد بدء المفاوضات غير المباشرة فسي نيويورك ، ولم يكن المجلس بحاجة لان ينعقد لاعلان موقف مبدئي من قرار مجلس الامن، ومشروع روجرز ، فقد سبق له أن أعلن مثل هذا الموقف في دوراته السابقة الرابعية والخامسة والسادسية والسابعة ، كان مبرر الانعقاد انن ، هو الخروج من حالــة الشلل السياسي التي اصابت حركة المقاومية منشذ اعلان الموافقة العربية عطي مشروع روجرز ، والتي تحولــــت العمليات العسكرية ، بعدها الى مجرد اثبات وجود ، وتحد لقرار وقف اطلاق النار .

غقد اهدث انحسار مظلة القاصرية مسن فوق رأس المقاومة ، ودخول التسويسية السياسية مرهلة التنفيذ ، تبدلا أساسيسا في ميزان المقوى ، اربك المقاومة ، ووضعها أمام مهمة ملحة وعاجلة : مراجعة حسابية دقيقة وشاملة لظروف الرهلة المديدةالماسمة تشمل : الوضع الجديد القوى في ساهــة الصراع العربي الاسرائيلي ، تحديد وجهــة التحرك لاهباط الخطوات التنفيذية للتسويسة السياسية : عناصر الموقف ، الوسائل ، القوى الطيفة ، الساهة الاردنية كبرك_ز المتفجير الرئيسي بالضرورة الخ. . وكانواهما من البداية ، ان على اللجنة الركزية لحركة المقاومة انتضع امام المجلس الوطني عناصر هذه الراجمة ، التي سينبثق عنها مشروع خطـة المجابهة ، مُالمجلس ، في وضعه الراهسن ، غير مؤهل للعب دور يتجاوز هدود بنيتـــه وامكاناته ، اي هدود اسباغ الشرعية على قرارات قيادة المقاومة .

هل قدمت اللجنة الركزية للبحاس الوطني تناصر النقاش الطلوب ؟ الاطار المام لخطة او خطط مقترهة ؟ هل اسهبت نقاشات المعلس في توضيح التطورات ورصد الاهتمالات وتهر وسائل المجابهة وقواها ؟ هل خرجت قيادة المقاومة من المؤتمر بتصورات ومواقف اكتسر وغبوها وتعديدا ا

ان القاء نظرة على وقائع المؤتير يوضر الإهابة عن هذه الإسئلة .

خصصت العِلسة الأولى (مساء ٢٧ ــ ٨ ٧٠) لقطاب رئيس المعلس يحيي هموده ، وتقرير اللجنة التنفيذية لتظهية التعرير الفلسطينية الذي تلاه ياسر عمره (الصاعقة) أمين سر اللجنة ، وخطب الوغود العربيـــة التي دعيت لعضور المؤتمر .

وتميز خطاب رئيس المجلس وتقرير اللجنة التنفيذية بالتعرض الماشر لقبول حكومتسي مصر والاردن الهادرة الاميركية وبدوالمارضات مع اسراليل ، والتبسط في تنفيذ بنود قرار مجلس الامن وتفسيرها وتبيان اخطار التسوية السياسية على وستقبل القفية القلسطشية وخركة التحرر المربى معاية .

فقد وصفت جوافقة الاردن والعبهوريسية المربية المتعدة على مشروع روجرز ، فيي

تقريرعن الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني

تفرير اللحنة التنفيذية بانها « اعتراف بسيادة اسرائيل وسالمة كيانها الاقليمي واستقلالها المسياسي . هذا الاعتراف انها هو ضريسة موجهة لجميع القوى الموطنية في الوطيين المربى ، وطعنة في ظهر حركة التحرر المربي الشامل ، وبالنسبة لقضية فلسطين تصفيتها والتنازل عن جميسع حقوقنا في الارض

المنتصبة ، وفتح الباب لغزو التنصيات

الاسرائيلية للاسواق العربية ، وضرب نمسو

الاقتصاد العربي ... » .

وجاء في تقرير اللجنة التنسنية : « مسا يحز في المنفس ان تقوم بعض الجهات فسيسي الجمهورية العربية المتحدة باتخاذ اجسراءات مثل ايماد الطلبة الفلسطينيين واسكات صوت الماصفة ، وصوت فلسطين ، وبذلك يكونون قد نسفها هسرا كنا نرنط بوابطته مسمع اخواننا الصامدين في الارض المتلـــة .. وبالرغم من كل هذا فأن شعبنا الفاسطيني لا يزال على ثقة بأن الترابط الذي تدعم خلال المشرين سنة الاغيرة بين الثورةالفلسطينية والثورة المربية في مصر لا يزال اقوى وأمتن من جميع هذه المحاولات المهادعة الى عسزل الشعب العربي في مصر عن الشعب العربي في الاقطار المربية » .

وكان هذا اول موقف رسبي وعلني واضح تتخذه قيادة حركة المقاومة الفلسطينية مسن موافقة حكومة الجمهورية المربية المتعدة على

مشروع روجرز . واعلن تقرير اللجنة التنفينية « ان جميع فصائل الثورة مصممة على منابعة الكفساح السلح ضد العدو الصهيوني الاببريالي ، ومصممة على منع واهباط تصغية القضيسة الفلسطينية عبر قرار مجلس الامن ، والمقترهات الاميركية ، وعلى منابعة حرب الشعب الثورية لتحرير كامل التراب الوطنى الغلسطينسسي العربي . . .) . ودعا التقرير ((فصائل حركة التحرر الوطنى العربى والقوى والانظمسة التيتقف مع الثورة الفلسطينية ان تدهم ثورتنا وتحول دعمها آلى خطوات ماديسية وسياسية ملهوسة لتحويسل عمليسسة الرفض للمنترهات الاميركية الى رفض عملى في فتسح الصداء والصراع مع الصهيونية والامبريالية المالية يكل الموسائل والسيل " .

ثم القيت كلمة سورية ، التي هملت نبوذها « تغيوض الموقف السوري وارتباكه » فهي اذ تشحب الحلول السياسية وتنعتها باقدم النعوب ، تلتزم الصبيت الطبق عسلي مواقف الدول التي وافقت على هذه الملول وقطعت شوطا على طريق تنفيذها . بل ان كلية سورية تتفطر هزنا على « ان توزيسيق جبهة التمرر والمتقدم المربى وهلق المناقضات بين بعض مصائلها وهركة التقدم العالمي يساهم في تمرير عدوان عزيران عن طريق مسا يسمى بالعلول السياسية . . » ولكن « كلمة سورية » لا تريد أن تتعرض اوضوع الانقسام نفسه ، ولا تريد ان نسهم في نقديم اي هسل للبشكلة المعدة النسى تتلخص في أن « بعض فصائل هبهة التجرر والنقدم العربسسي " و ال بعض حركة التقدم العالمي » هي النسي تمدع العبهة وتفلق المثاقضات ، بقولها الحلول السياسية التي تمني هسب جا هام ق « كلبة سورية » : « الاعتراف بالكيسان الصهيوني وتصفية القضية نهائيا » .

وهاولت ((كلمة سورية)) أن تبدو هاثرة

لقطة عامة من اجتماع المعلس

الماوضات مع اسرائيل لتنفيذ قرار معلس وممزقة بين ((نتيجتين خطيرتين : الاولى ان الحلول السياسية تعنى الاعتراف بالكيان الصهيوني وتصفة القضية نهائيا . والثانعة ان تبزيق حركة التقدم المربى وعزل المسورة الفلسطينية بعنى سقوط القطقة بيد الاهتكارات والصهيونية » ـ ومع الاعتراف بالمازق الصمب الذي ينجم عن انسلاخ قوى عربية رئيسيــة عن موقف الصبود وتصعيد مجابهة اسوائيسل والامبريالية ، فإن « كلمة سورية » كانسبت ورجال الصعافة ، ليختلى المولس الوطنسي اكثر تمبيرا عن الموقف الثوري اللفظى الذي باللجئة التنفيذية ، ويناقشا معا الموضوع يراوح منذ هزيمة هزيران ١٧ عند شمسارات

حرب التحرير الشمبية والكفاح السلع ، دون

ان يجد تعبيره الفطى في علاقة التظام المسوري

بالقضية الفاسطينية وبالشعب السوري على

ثم جاء دور كلية المراق ، معيلت هــــى

أيضا تعية الحزب للثورة ، وعرضت تكرارا ،

وضع الجبيع الإمكانات في خدمة الهدفاء)، وهي

امكانات متوفرة فعلا بوجود قطعات من المبيش

المراقى في الاردن ، فهل سنتمرك هـــــــده

القطمات غمليا وعملها لا مالتصويهــــات

والتهديدات فقط ، وهل ستوضع ثعت تصرف

قيادة القاومة فعلا وعمليا ، أم سيقتصر

الامر على التصريعات ، ونتعزز مراهنة عبد

الناصر على «انهم أن يستطيعوا شيئسا ،

وسينسمبون لوحدهم فسلا يعطوهسم شرف

المفروج من الميدان ابطالا » . وقد أبلغ ذلك

الملك هسين الذي جاء الى القاهرة ليستشيره

في عزمه على طلب سحب القوات المراقية .

ورغم ان انكثير من الواقف تختلف لفظ

وظاهرا ، وتلتقي في المقبقة والموهر ، غان

وغد الاتحاد الاشتراكي العربي (ج.ع.م)

كان يدو محرجا وفي موقع الاتهام بل الادانة

وخاصة في خط اب رئيس المجلس وتقريسر

اللجنة التنفيذية الملذين ركزا على تغنيد مبررات

القبول المصرى ، وادائة هذا القبول . ولعلها

اول مرة يشمر وغد يمثل الس ج.ع.م. فسي

مؤتمر شعبي عربي بانه في تفعي الاتهام ،

ومعزول ، وكانه مبثل مبلكة فيصل السعودية

او تونس بورقيبة مثلا . ولم تخرج كلم

وقد الإتماد الإشتراكي المربي عن المبررات

الهيكلية ، وان كانت اوضح فصلا بين « هق

الشعب الفلسطيني العربي في خوض معركتـــه

حتى التحرير الكامل » و « واهب الامسة

الجلسة المفلقة العوار الذي دار بين الرئيس عبد الناصر ووفد اللعنة المركزية المسيي القاهرة . ولم يكن لدى اللجنة الركزية واللجنة التنفيذية ، ما تطلبه من المجلس ، والنقرير المقدم لا يذهب بالنقاش الى أبعد من رفض مشروع روجرز وتفنيد بنود قرار مجلس الامن. واثناءعرض محادثات القاهرة ، وضع المعلس في جو يجرد سلوك القاهرة من المغطورة ، ويمتبر موقفها قدرا لا بد منه .

مركزية تحدد وجهة تحرك المقاومة . وفيد لصياغة بيان . وعندما عرض البيان عسلى ودار المتقاش حول القررات المترهة مسن جانب الديهة الديوةراطية فاسقط ونها وسا يتمرض للسلطة في الاردن ، وكل ما يزهـج الانظبة المربية .

وهام في « الشرارة » التاطقة باسم العبعة

الامن في باب « تنوع اساليسب النضال ١١ و ((اختلاف وجهات المنظر » المتى يجب ان لا تحول دون « وحدة النضال العربي وعشيد كل الطاقات والإمكانات في المركة » . انتهى سجال المكلمات والمغطب التي كانست تدافع عن اصحابها وتتوجه الى الغصم اكثر مما كانت تعنى بيوضوع المؤتير ومازق القادمة الفاسطينية . واخليت القاعة من الوفسود

الرئيسي للمؤتمر .

وطرح ممثلو الجبهة الشمبية الديمقراطية على المجلس تصورا مختلفا لغصوه في مشروع القرار المقدم الى المجلس ، ودعوا الـــــى مناقشة قضية السلطة في الاردن ، كملقية استجاب اعضاء المطس لهذا التوهه ، حسب ما روی بعضهم ، ولکن مستوی النقاش کان متدنيا ، في غياب اي اطلاع علي اوضاع الساهة الاردنية ، وأي حساب العوامل والقوى التي تحكم الصراع في هذه الساهة . وانتهى المجلس الى قرار هزيل : تشكيل لجنسة المجلس تبين أته دون تقرير اللهنة التنفيذية وخطاب همودة ، وغائب تماما عن القضايا الاساسية موضوع المؤتمر . والفي السان ،

الديمقراطية (السبت ٢٩ _ ٨ _ ٧) (عندما تطرق النقاش في المجلس لبعبث

عدم مدن هذه الإنظمة بكلمة . وهو اتعساه راتم ، كما ييدو ، تحت تأثير وعود هــــده الانظبة الواهبة والزيفة بعدم ضرب القاومة وقد عبل هذا الاتجاه على معارضة صدور اى نقد صريح وعلني اواقف هذه الانظبة لانه يؤون واهيا بأمكان تحييد هذه الانظية ، رقم انها هي المنية بشكل رئيسي بالحل التصغوي وتنفيذه وفي مقدمتها النظام المصري . ولهذا فأن مشروع القرار الذي ينص على مطالبسية الدول المربية المادية للاستعمار والوافقة على مشروع روجرز أن ترغض الشروع وتلفذ

اداء الانظمة المربية ، برز اتماه بعساول

ينظرية حرب الشعب الطويلة الابد ، هسذا القرار (الودب)) لم ينجح في المملس . . ومن الغرب ايضا ان الماس رفض توهيسه نداه الى المنود والضباط الدنيين تحت وهسم الاعتقاد بأن هذه عملية مبكرة وافتمال للضراع ، رغم ان كل البيانات التي صدرت عن اللمنة الركزية في السابق قد تناولست هذا الموضوع ورغم أن الواقع يؤكد أن الثورة مطائدة بحماية نفسها ويعشد كل الطاقسات الوطنية في صف واهد ضد الرجعيــــــة

والبنود التي لم يوافق عليها تحديدا هي : (وهو كما ورد في اقتراح الجبهة الديمقراطية « أن أعباط التسوية الاستسلامية يتطلب تصنية القوى الرحسة المسادة للثورة .. واقامة سلطة وطئية ثورية تستند السبيسي منظمات المقاومة والمنود والشبعب السلع ، وتتبثل فيها القوى الرئيسية للجبه الوطنية القلسطينية الاردنية المشركة »)

١ ... بوضوع المسلطة في الاردن . ٢ - مطالبة الدول العربية المعاديسة للاستعمار والموافقة علسي مشروع روجرز التراجع عن موتفها .

" - بطائبة الدول العربية الراغضة لقرار مطس الابن ، وهامنة سورية والمسراق ، تحويل الرغض لمارسة عطية ، ورفض وقسف أطلاق النار .

بعد انتهاد اعبال المِنس ، هُصص لقداد

بين اعضاء الوفود العربية واللعنة الركزيسة لمركة القلومة . وتعدث فيه هبوده وعرفات وعواتهه من جهة وبعض اعضاء الوقود مسن جهة ثانية (لم يعضر الوقد السوري هسيدًا اللقاء) . وقد اقترح بعض هؤلاء اصدار بيان لعضور المملس ، يكون منطقا لتشكيل هبهة شمبية عربية تقوم بدورها في هماية هركسة القاومة على الساهة المربية .. وقد اعترض الوقد الممرى (معمود المن المالم) مسلم البيان المقترح مستعيدا مبررات الوقسيف المرى : نتفق معكم في جميع الاهسسداف الكبيرة : هماية الثورة الفلسطينية ، وهسق الشعب الفلسطيني كاملا في ان يفاضل وينتعر، بمساعدة ومشاركة كل القوى المربيسة الثررية ، واحتراه القلق والتشكيك بمسالة قبول مشروع روهرز واعتباره قلقا مشروعها واعتبار الخلاف في الاساليب ولميس في الجاديد، أختلامًا ينبع من الظروف الخاصة الوضوعية لكل ملد . اختلاف قد متضافر مع الإساليسب المنتلفة المتنوعة في اتجاه الهدف الواهد . وقال المالم : أن قبولنا قرار مجلس الامن لم يوقف المركة ، بل بداها على مستسوى جديد . واقترح المالم صدور بيان يتضمسن نقاطا مبدئية : المرص على عماية المورة

دعوة كل قوى النضال العربي للوقوف ضحد

الاعداء المقبقين للثورة المربية . وطلب الى اللعنة الركزية توجيه دعوة الى مؤتمر للمنظمات الثورية العربية يناقش مسألة قيام

جبهة شعبية عربية .

وتكلم عدد افر من المضور ، ثم اعلين عرفات ان بيانا اعد الان وتلى نصيمه . ويلخص البيان الموقف الذي عرض في خطاب هدوده وتقرير اللهنة التنفيذية . وتصدت احيد بهاء الدين (الموقد المصرى) فقال ان الكثير من الكلمات كانت تنطوى على تعريض بموقف الـ ج.ع.م. ، وأن الوقد الممري، رغم أنه بملك وثائق ، وردودا على الإتهامات، عزف عن اغراق المؤتمر في نقاشات من هذا النوع . وقال انه ليس من المطعة أن يصدر بيان فيه النفية البطنة اياها ، ضد قبوة رئيسية دفعت ولا نزال افدح الثمن . وقال : استا في قفص اتهام ، والحكم النهائي هسملي تصرف الانظمة هو للشعوب المربية التسيي

نفي عرفات أن يكون هناك تمريض أو غبز، ووافق على اصدار بيان حد ادنى يوافق عليه المبيع ، وقال أن ذلك لمسالح المثورة والمؤتمر ولكن هذا الوقف جوبه باستهجان ودهشسسة بمظم الموغود ، التي رفضت هبلها والمؤتبر على التراجع الى مواقع الوفسد المصري ، واصدار بيان يعتبر تبريرا لموقف السج ع ع م م م من قبول مشروع روجرز . وانتهين الامر بالاكتفاء بتوصية المجنة الركزية بالدعوة الى

مؤتمر شعبي عربي . والمتيقة ان اتماها مسايرا لوفيد الي ج.ع.م. برز في اكثر من مناسبة : الاصوار على دعوة وقد الاتماد الاشتراكي المربسي بمجة عدم عزل الشمب المصري عربيا رغم أن مقياس الدعوة كان رفض قرار معلس الابن ومشروع روجرز ، التعوير في العبارة الواردة في تقرير اللجنة التنفيذية « ومما يهز الـ ج.ع.م... » في الملغص الذي نشرتــه صحيفة فتح يوم المجمسة ٢٨ اب ، ولوحظ في هذا المعال ان صحيفة « فتح » القاطقية ناسم الملعنة الركزية لم تنشر النص الكامل لتقرير اللجنة ، ابراز خطاب وقد ج.ع.م في المعدد نفسه ، وكان ليس ثمة اية مشكلسة ،

وقد كان هذا الاتجاه موضع تقدير صحيفسة « الاهرام » يوم ٢٩ ٨٠٠٨- .

ان الوضع الراهن لمعركة المقاومة ، المسم

بولد عند اعلان مشروع روجرز ، بل هسو

ثمرة اساليب في المارسات السياسيسية

والمسكرية تراكبت طيلة ثلاث سفوات 4 وهو

ثمرة بنية قيادات غصائل القاومة والظسروف

الذاتمة والوضوعية التي تعكبت بنضائها .

واذا كان موضوع الاستيلاء على السلطسة

ف الاردن ، ليس الموضوع الذي يطرح ويمالج

باستخفاف ، فأنه يظل القضية المركزية اللتي

تواجه حركة القاومة الآن . أن مسألة أهباط

التسوية السياسية لا يمكن أن تواجيسه

الاحيث تتبتع المقارمة بوجود وثقل يسمعان

لها بالصراع ، وهو أمر لا يتوافر المسحد

الفلسطينية الاردنية . أن التفاق جبيسع

فصائل هركة القاومة ، والقوى المماهيريسة

اللتحمة معها ، وتاطيرها حول شيعار الاستيلاء

على السلطة السياسية في الاردن ، ومسا

بهتاج ذلك من توهيد فصائل القاومة والعركة

الوطنية في حبهة وطنية ذات برنامج مشترك

بتجاوز التردد والافطاء والاوهام السياسية

التي سادت ممارسات حركة القاومسسة أو

السابق ، هو البديل الوهيد لقطر تصغيسة

اما السالة الثانية : مثماركة الوفسود

العربية ، وقيام جبهة شعبية ، فلا بد مسسن

ملاحظة أن هذه الموفود لم تعد تقارير عسسن

علاقتها بالمقاومة الغلسطينية ، لم يطلسب

منها اهد مثل هذه التقارير ، ولم تبادر هي

لاعدادها . وعلى آي هال ، غان أهدا قسيم

ير ضرورة مناتشة هذه الوغود تجرية علاقتها

السابقة مع المقاومة . وقد بيدو مذهلا ، أن

التعربة اللينانية _ الفلسطينية ، (ولينسان

هر الساهة الثانية بن ساهات النفيسال

الشترك من هيث الاهبية بعد الاردن) لـم

تكن في اي يوم موضوع نقاش ودرس وتبادل

راى بين الحركة الوطنية اللبنانية وهركسة

المقاومة الفلسطينية ممثلة بقيادتها المركزية .

ولقد بدأ لاول وهلة ، أن الوقت الماسسب

للل هذا الدرس والنقاش ، هو دعوة المركة

الوطنية اللبنانية الى المعاس الوطنسي ،

ولم يكن بدور في خاد اهد ان الوقد ، وغيره

بن الموفود ، سيدعى الاشتراك كمستمع في

حلسة افتتاح وهلسة اغتنام ، ثم ينصوف

في ما بين المطبينين الي الزيارات ، وتفقيد

النشآت . ولسنا نظن ان السؤولين فيسي

هركة المقاومة ، يقنمون بأن الجلسة المتوهة

بين اللجنة الركزية والوفود هي الماقشسة

ان امكان انبئاق همه شمسة عرسيــــة

يغترض مواجهة اكثر جدية ، فتجربة القاومة

من جهة ، ولتجربة علاقتها مع هركة التعرر

العربى من جهة ثانية ، يغترض مراجعــــة

مشتركة للملاقة السابقة ، وتعديد بونابسج

مشترك للمرهلة القبلة ، ويفترض ، تبسل

اى شيء خطة لليقاومة ، تناقش متطلباتها

في الساعة المربية نقاشا ديمقراطيا هسسرا

واذا لم يتع للمجلس الوطني ان يكون المناسبة التي نتم فيها المراجعة

والتصحيح والإنطالق من حديد ، فإن

الإحداث الحاسمة المنلة ، ستكون

الفرصة الاخبرة للارتفاع السيبي

مستوى الصراع ، أو التصغية ،

السريعة أو البطيئة ، سيان .

يتسع للتصحيح والنقد المبادل .

المطلوبة .

الثورة الفلسطينية سلما أو هربا .

تبقى مسالتان ، اولاهما : هل تحد تعادة المقاومة الفلسطينية نفسها الان ، وبعسد انمقاد الدورة الاستثنائية للمجلس الموطني ، في موقع متقدم عما كانت عليه قبل انمقاده ؟ وثانيتهما : هل شاركست الموفسود العربية مملا في أعمال المؤتمر ، وما هو طريق قيام حبهة شعبية عربية ؟..

وتتلخص المسألة الاولى في أن احبساط مشروع التسوية السياسيسة انطلاقا مسن دور المقاوم الماهمة وثقله الساهمة الاردنية ، يطرح عليها مسألة السلطسسة السياسية في الاردن ، وليس ثمة من ينكر ان اى صدام مقبل بين المقاومة والجماهيسسر المسلحة المؤيدة لها ، وبين السلطة الرجعية وقواها المقمعية لن ينتهي بحل وسط ، بــل سيكون صداما هاسما يصفى هركة القاومة، ويعيد جماهير الشعب الفلسطيني الاردني الي. هكم الارهاب الاسود ، او تنتصر هركسسة المقاومة ونقيم سلطة وطنية ترفض مشأريسع التصفية وتقود النضال التحرري هتى اهدافه

وليس خافيا ان غصائل هركة المقاومسسة ليست مجمعة على هذا ألهدف ، او بشكـل اكثر تحديدا ليست مجمعة على ان تقسسوم حركة القاومة بالمادرة في هذا الاتجاه ، اي انه اذا ما اقدمت السلطة على تنفيذ عملية تصفية القاومة بالصدام المدوى (ويذكر هذا ان الرئيس عبد الناصر ابلغ وقد الماومــة أن الولايات المتحدة تضغط على اللك هسين لتصفية حركة القاومة بعل سلمي ، ودون حل سلبي) غان جميع فصائل حركة المقاومة ستجد نفسها أمام مصير واهد يعملها عسلى خوض المركة الى الثهاية . أما اذا اعتبد اسلوب ترك المقاومة وشاتها والمضى في تنفيذ قرار مجلس الامن ما دامت غير قادرة على التصرف لاهباطه (وهو رأى بستند المسي الشلل السياسي الذي اصاب قيادة المقاومة بعد البدء في تنفيذ مشروع روجرز) وعلى أمل ان يستوعيها الحل المقبل ، سواد كان على شكل دويلة فلسطينية ، او سلطة فدراليست في ظل تاج العسين .

٠٠ مثن المؤيث

• الاهزاب والهنات التي عضرت الإنبريدعوة من الجلس الوطني هي : هزب المحث العربي الاشتراكي (سورية) عزب البعث (العراق) منظمة الاشتراكيين اللبنانيين ... لنان الإشتراكي ، المبهة السائدة لفتح ، اتعاد الشيوعيين اللبنانيين ، المستقل ون التقدميون (لبنان) الاتعاد الاستراكي المربي (ج.ع.م) الجبهة الشعبية لتعرير الخليسج المربى ، جبهة تعرير اربتيا ، جبهة تعير الصومال الغربية ، منظمة الاشتراكيين المرب والهيئات الساندة للمقاومة (السودان)جبهة النحرير الوطني (الجزائر) حركةالفهود السود (الدلايات المتحدة) . ولوحظ مستمدعوة اي من الاحزاب الشيوعية المربيسة، ورفضت على وهسه التحديد دعوة العسربالتقدمي الاشتراكي ، والمزب الشيوعسسي اللبنائي إو افقتهما على الحل المسلمي .

• دعي لعضور المؤتمر ممثلون دبلوماسيونعن الدول الاستراكية الماهضة للعسل

• تابت في جلسة افتتاح المؤتمر برقيسةمن العزب الديمقراطي المكردستاني (المرزاني) بقول نيها بوضوح ، اكثر من مرة ، انسه « هرم من الماهية النعلية في المؤتبر ومن الاستعابة لدعوتكم الكريمة . . » ولم يملل الوفد المراقي على البرقية بشيء ، الا أنه في اليوم المتالي طلب من رئيس المجلس أن يعلن أن العزب الكردسناتي لم يعضر السباب شخصيسة .

السياسي (المعين ، نينتام الشماليسة ،جبهة تحرير نينتام الجنوبية ، كوبا ، كوريا الشمالية ، البانيا) وقد اعتج دبلوماسيسسوفياتي لدى قيادة الكفاح المسلح وذكر ان معظم هديئه في هذا اللقاء كان منصبا عسلى محاولة اقتاع القاومة بقبول قيام دولسسة السطشة نتبعة التسوية السياسية ..

الحرية صفحة ه

طفت اخسار وقوف اطلاق النار على حبهة السويس في الاسبوع الأول مسن الشبهر المنصرم ، وقبول كل من مصر والاردن واسرائيل بهذا الوقف على مختلف الحوانب الاخسري من مشكلة الشرق الاوسط . واعتبر الراقبون السياسيون هذه الخطوة مفاهاة زاد مسن وقمها توصل الفرقاء النبين قبلوا بمقترحات روجرز السي ارسال مندوبين عنه لبـــده محادثات غير مباشرة بوساطة بارينغ لم تلبث بمـــد تردد اسرائيلي لسم يطسل امره ان بدأت بعد اسبوعين فقط مسن الهدنة ، غير ان حوانسب الشكلة ما لشت أن عادت الى البروز بحدة تناقضاتها ولما تبرد حرارة ((الماحاة) بعد .

بعد أن طلبت أسرائيل أن تكون المعادثات على مستوى وزراء الخارجية وفي مكان غير نيويورك ، عادت فقبلت (بعد وعد من يارينغ بتبنى مطلبها ما ان تقطع المعادثات الأوليسة مرهلتها المهيدية) بأن تكون في نبويورك وعلى مستوى مندوبي الامم المتحدة غير مفسي استيادها من كون هؤلاء المدوبيسن لا يملكون المقدرة المطلوبة على البت والمتقرير . والمتقى يارينغ لقاءه الاول (والاخير هنيسي الان) بالمدوب الاسرائيلي « تكواه » في ٢٥ مسن غادر بعدها « تكواه » مقر الامم المتمدة عائدا الى اسرائيل بناء على طلب مسن حكومته . أما هذه الحكومة نقد مقسيت اهتماها استثنائيا في أول ايلول لم تتوصل من خلاله الى مواقف معلنة بشان التعليمات التي ينبغى أن يتابع « تكوأه » الجاهثات عسلى ضوئها . وكان ان رفعت العِلْمة الى مومسد لم يتعدد وطاب من رئيس المرفد الاسرائيلي البقاء في اسرائيل . في هذه الانفاء لم يكسن بارينغ بغني « ضالة النجاع الدسرزه هني الان » فقد قابل في نفس اليوم (١٥ اب) كلا من المتدوبين الاردني (شرف) والمصرى (الزيات) ولم يعرف من نتائج المقالينسوي ما صرعه السفير الاردني من أن كل انفاق يجب أن يكون مبنيا على انسماب اسرائيسل « من جميع الاراضى التي اهتلت عام ١٩٦٧ بدون اي استثناء » وتفاؤل المدوب المصرى « بأن الذين عرفوا كيف بغوضون المرب غلال

سنة ايام بوسعهم ان يكونوا قادرين عسملي

الامام » . ورغم أن هذا التصريح قد أثار ردا اخرج ابيان عن هيونه اذ قال : « ان ايراليل تملك براهين دامغة على خرق وقف اطلاق النار لم يكن يمرفها « ليرد » عندما ادلسي بتصريحه ووصف ذلك باته ليس مهميا . بل الاكيد انه مهم . لان ذلك أذا حصل بعد الهدنة بمد خرقا لها » (١٧ أب) ، فقد هاء الرد الاميركي على غسان « ماكلوسكي » ردا باردا يعترف بأن المفرق قد عصل ولكنسه حصل « بالكاد في الوقت الذي عصل فيسمه وقف اطلاق النار » واصر بدوره على أهبية وضرورة بسدء الجاهنسات ... واستمرت اسرائيل بارسال مذكرات الاهتجاج عسسلي المخرق المتواصل الذي بلغ (ونقأ لاسرائيل) ثماني مرات هتي ٢ ايلول ، قابلها منالجانب المصرى انهامات مماثلة نتهم اسرائيل ببناء خطوط واستمكامات جديدة في مواقع عسلى

ما يحدث حول القناة

نستطيع ان نتبين الفسرق بين الموقسيف

وفقا للبذكرة الإسرائيلية _ يتقريبها مسين القناة . لم يات رد الفط الصاب من قبــل اليمين المتطرف نقط . فالرجانب البناهيم سفن) الذي يرى ان مقترهات روهرز الا تقسيد اسرائيل اما الى اتفاق نتيمه هرب او عتى الى المرب دون الإتفاق ١٨ والذي هاهم اله لامات عدة في المدم المتالي واتصما ﴿ بِالكَانِمِ * و « المفداع » ، ومنف دايان الذي اعلىن املن خطورة المرقف وذكر أن القضية موضع نقاش مع الولايات المتعدة ، لكن « اعرائيل سنتغذ موقفا يناسبها بمعزل عن الولايسات المتحدة » . ق الموم الثالث خاطب أبا أبيان وزير المفارجية ، الاسرائيليين بقوله « ان الوقف الذي سنتفذه الولايات المتعدة نهاه هذا الخرق الغطير سوف يكون له اهيسية كبيرة لا بالنسبة لاسرائيل والشرق الاوسط فقط بل كذلك بالنسبة للمالم » فير أن الوقف الامبركي اتصف بالبطء واللامبالاة ، هني ١٥ اب كان القاطق باسأن البيت الابيض بقسول ان الولايات المتعدة لا زالت تدرس الاعتجاج الاسرائيلي . لكفها لا ترى ان ذلك يجسب ان يؤثر على الجاهثات . وفي الميوم المالي صرح « مَثَفَن لَيرِد » ناظر وزارة الدفاع انه « لايرى من المنبد فتع منقاشات طويلة عول ما هدث قبل او بعد ۱۲ ساعة من وقف اطلاق القار .

فالهم هو المبل على دفع المادثات السي

الوصول الى السلام خلال تسعين يوميا » . اذا كانت المكرمة الإسرائيلية في اجتماعها (اول ايلول) لم نزود مندوبها بالتمليمسات اللازمة فأن الامر يغرج عن كونه عجزا عسن المتزويد يمكس الموقف الاسرائيلي مسسن الباهثات نفسها . المعكومة متفقة كمي تقول رئستما في تقسمالا لفطورة ما بعيدت لى قناة المسويس » وهايان يهدد بالاستقالسة (ومَّا غَابِ عَنِ الاجتماع) ما لم تنفذ المكومة موقفا صلبا تحاه الولايات المتعدة التي عليها ان تقدم لاسرائيل « الطائرات والمسدات الالكترونية والوسائل الاهرى وفقا للشروط التي قديت ببوهيها هذه المدات في عهــــد ولاية جونسون » (اللموند ، ٢ اب) وتنقيل الصحف الإجنبية اخبارا من ان اسرائيسل ابلغت الولايات المتعدة ، عن طريق سغيرها « رابين » امكانية انسمابها من المعادثات . ما هي « خطورة ما يحدث عسلي

قناة السويس » ؟ وماذا يدفسم اسرائيل الى التهديد بالانسطاب من بعد ثلاثة أبا من الهدنة انهيت اسرائيل

بصر « بذرق خطير لوقف اطلاق النار الوقديت للولايات التعدة بذكرة تطالبها فيها بالمهسل على سحب قواعد للصواريخ قابت بصر _

الاسرائيلي عشية ١٢ اب وبين الموقف عشية أول أبلول (جلسة مجلس الوزراء) مسن خلال المقارنة بين تصريحات غولدا ماير التي كانت تركز في الخاريخ الاول على أن « العدود الامنة والمعترف بها هي الاهم بالنسبية لاسرائيل » وبين تصريعاتها الاخيرة هـــول دخول حكومتها في ((مِناقشة صعبة حدد ا)) مع واشنطن هول مسألة انتهاك مصر لوقيف اطلاق المار وحول « ان اسرائيل لن تنساهل ف هذه المسألة » (الصحف اول أيلول) تسم بالتفاقم » وأن المحكومة بكامل اعضائه____ متفقة في تقييمها لمخطورة ما يحدث في قنساة السويس (الصحف ٢ أيلول) . والواقع ان ما يحدث حول القناة ليس بقليل الغطيسورة على اسرائيل ، وان يكن ليس هو بيت القصيد في التصلب الاسرائيلي . فتقريب الصواريخ السوفياتية من ضفة المتناة يؤدى السب شل غمالية الطيران الإسرائيلي في المطقسة المسي هد يهدد توازن القوى . يقول الإسرائطيون ان مصر قد انشأت قواعد جديدة (بين ١٠ و ١٢) في النطقة المبتدة بين البحيرة المسرة والاسماعيلية . وتبعد هذه القواعد بيسن ١٨ كلم و ٢٧ كلم عن القناة . واذا كان مسدى صاروخ سام ٢ يصل الى ١٠ كلم فان باستطاعة هذه الصواريخ ان تطال الطائرات الاسرائيلية في تطبقها فوق الضفة الشرقية من القناة , واذا اضيف الى ذلك دور المنفعية المصريسة الكثيفة فأن بوسع مصر أن تحاول اجتيساز القناة لي ظروف لم تعد مستحيلة كالسابق . هذا لايمنى أن الإسرائيليين بمجزون عن المتاومة لكن كل هماتهم الحالية تطالب بتامين تفوقهم السابق اي تزويدهم بالمدات التي تشـــل غمالية الصواريخ في وضعها الراهن . هكذا يصبح معنى وقف اطلاق المنار في نظر اسرائيل



موشى دايان

أي وضع التفوق الاسرائيلي . هذا ما يعنيه * بكلام واضع تصريح دايان الاخير « فسان بوسع اسرائيل أن تدافع عن الخطوط المالية شرط أن يقدم لها الامريكيون طائرات الفقتيم والمدات الالكترونية والموسائل الاخرى .. » (اللموند . ٣ اب) . ولمهذا اشار « السون » من قبل عندما انتقد سلبية الولايات المتعددة وأعرب عن أمله « في أن تعترم دولة بسوزن الولايات المتعدة الالترامات التي تعهدت بها » خسيفا أن ثقة اسرائيل بالولايات المتعسدة سوف ننزعزع بشكل خطير اذا بقيت دون هراك أمام الاستفزاز المجديد الذي تقوم به مصر والسوفيات (اللموند ۱۷ اب) . غير ان القضعة لسبت فقط ولا هــــــــ بالاساس قضية المتفوق المسكرى . فالتفوق بحد ذاته وسيلة لخدمة الفاية . والقاطقون بأسم الولايات المتحدة (بالإضافة الى تأكيدهم ان الاسلمة السونهاتية ما زالت تتنفس

على مصر) لم يغظوا مرة واهدة في تصريعاتهم حرمهم على تأمين المتفوق المسكري الامرائيلي. « ميلفن ليرد » يمود في كل تصريعات...... للتأكيد على أن الولايات المتحدة هريصة على « التوازن » المعالى في القوى وانها « اذا لاعظت ان مصر تستفيد من وقف اطلاق القار فأنها لن تتردد في انفاذ حبيه الفطرات الضرورية » (۱۸ أب) و « ماكلوسكي » يرد على الصحفيين في احد المؤتبرات بأن حكومته « أن تقبل بأن يؤدي خرق التوازن الى وضع اسرائيل في موضع خطـر » (۲۱ اب) . والعرص لا يظل على معيد التصريحات . في أوج الازمة المالية ذكرت منعيفة « لسوس انجلوس تابيز ١١ ان الولايات المتعدة قد بدات تزويد اسرائيل باسلعة متطورة لمعابهسسة الصواريخ السوفياتية في هال خرق وقسف اطلاق ؛ تتفيين هذه الاسلمة صواريسيخ من المجو الى الارض ومعدات الكترونييية لتضليل وادارات سام ٢ (موند ٢٢ اب) ولم يأت المتعليق على الخبر الا من صعيف___ة « معاريف » الاسرائيلية التين ذكرت ان المعلومات « مبالغ بها » « هنى لا يؤدى تخوف الرأى المام الاميركي تجاه المادرات الامريكية الى انشال هذه الجادرات » . هذا يعنس أن الاسلمة التي شمنت غير كافيسة في نظر اسرائيل .

البرنامج الشفهي لحزب العمل

مندما وافقت اسرائيل على مقترهــات روجرز عسلى بسده المعادثات لم يكسن ثمة اتفاق موهد ويقيق سن اعضاء الحكامية الاسرائيلية ولا بينها وبين الولايات المتعدة. الا أن الاعتقاد السائد ، في الداخل ، كسان بوهده الالتفاف هول ما يسمى « البرنايسج الشفهي لعزب العمل » (المعزب الذي ينفرد المكم عالما معد استقالة غامال) . هذا البرنامج بتضبن توهيد القدس . غيم مرتفعات الجولان . وجود اسرائيلي في شرم الشيخ وريطها بايلات عبر طريق خلال سيناء ، هدود آمنة مع الاردن (تأخذ بعين الاعتبار مقترهات « الون » هول المنقاط و المرات الستراتيجية على المتهر وعبر الضفة الغربية) غيسر أن الاسرائيليين ظلوا يعلنون في تصريحاتهم أن تضية المعدود (ما يصار الى التنازل عنه وما لا يصار) مسألة يتفق عليها انتاء الماهثات بالذات ، الملين ان يكون جس المتبض عسن طريق المعادثات التمهيدية (علسي مسلوى مندوبي الامم المتعدة) لمنتقل هدية اكثر عسلي مسنوى وزراء الغارجية .

الا أن التصريعات العربية ظلت مركسزة على أمرين اساسيين : اشتراط الإنسماب الكابل ، ورفض الماوضات الماشوة . فسي ١٢ اب عقد معبد هستين هيكل مؤتبرا صعفيا أعلن فيه أن مصر لا تفكر في عقد أي أنفاق صلح مع اسرائيل : « كيف نجلس معهم الى

طاولة مفاوضات وهم يعتلون ارضفا ١١ هسيدا رغم أن بطرس غالى مديـــر « الإهــراء الاقتصادي ١١ كان قد صرح قبل ذلك بفترة ، لجلة المانية ، أن مصر سوف تعترف باصرائيل ورغم أن قرار مجلس الامن ينص على العدود آمنة ومعترف بها » لاسرائيل. فالتصريمات التى يطلقها السياسيون المصريون والاردنيسون لا تنسجم مع قرار مطس الامن نفسه السدي يعبلون على تنفيذه . . ذلك أن الاعتسراف بالحدود الامنة وبسيادة كل دولة مسن دول المنطقة لا يمكن الا أن يعنى اعترافا باسرائيل. ولا يبقى من المكابرة المصرية الا رفض الطوس مع المادة الاسرائيليين حول طاولة واحدة .. هذا ما يعود هيكل للتاكيد عليه في مقابل اجراها في التلغزيون البريطاني المستقل بتاريخ ١٥ اب . (مقابلة مليئة بالشاقضات يذكر في

أولها « أن الاسرائيليين يتبسكون بهذه السياسة لانهم لا يريدون السلام وانهسسا بريدون التوسع » ويذكر في سياقها « انني اعتقد انهم يريدون بأمانة واخلاص التوصل الى السلام » (الانوار عدد ٢٦ اب) . هذا المرقف الديماغوجي المتناقض هو ما يريد المعكم الصهبوني الاكتفاء به . وهو يرى نفسه فسي وضع يوجب عليه ويمكنه من التشدد مسيى في تصريح القاه « ايبان » في التلغزيــون

الاسرائيلي (١٣ اب) هذه الفقرة المبيزة :

« اذا غشل بارينغ في مهمته غان ذلك سيكسون بسبب تصريحات هيكل خاصة تلك التسيين ذكرها في مؤتمره الصحفى والتي يقول سها انه أن يكون هناك ساهنات ولا معاهدات سلام . وأنا أقول جوابا على ذلك أننا فيي هذه الحالة أن نتحرك مترا واحدا عن المواقع التي نحتلها حاليا . وفي رابي ان اول مشكلة بجب بحثها هي مشكلة السلام وطبيعة العلاقات القبلة بين اسرائيل والدول العرسية . أما بشكلة الاراضى فهي أقل خطرا ويبكسن أن نجد علا لها في حال كون علاقاتنا المالية من نوع الملاقات القائمة هاليا بين دول كانت تتمارب في الماضى مثل فرنسا والماتيا مثلا . اننا لا نستطيع أن نفصل مسالة الاراضى عن مسألة علقاتنا القبلة مع هيراننا . ذلك ان ون الطبيعي ان تكون متطلباتنا حول الاراضي مختلفة حسب ما تكون علاقاتنا طبيعية ام لا ١١. مقابل الشرطين الملذين تتبسك بهسا مصر مستندة الى قرار مجلس الامن : الانسماب الكامل ورفض المسلع الماشر يطرح الاسرائيليون سؤالين ، استنادا الى نفس القرار : ما هي الحدود الامنة ؟ وما هو شكل الاعتراف بها ؟ آسرائيل لا ترى ان حدود } هزيران كانت آمنة وهي لن تدع النصر المين المدي هفتته بنسل من بين يديها دون تعقيق هــده المعدود الجديدة (« والاهلام التوسعية » التي بغسر من خلالها الموقف الاسرائيلي غالما تعجز عن أستيماب مضاعفات الدقف بكامله). عشية بدء المدادئات في نبويورك صرعت غولدا ماير بأن اسرائيل « تبدأ الماهثات وكلها امل لا في أن تحتفظ بالأراضي بل أن تصل المي السلام . مع ذلك مان السلام مرتبط بالسلامة . ويلزمنا أذن ، هدود آمنة للعباولة دون نشوب حروب اخرى . هذا هو واجبنا تجاه اجيالنا القائمة » ثم تكبل تصريعها بعد ثلاث.....ة أيام بقولها « أنه لن يكون هناك أي انسماب ما لم يوقع العرب صلحا مع اسرائيسل " وبالشكل الطلوب » » . لقد كنت شخصما دائما ضد اسرائيل الكرى . وإذا كانيت السالة مسالة الحدود المترف مها ، فهذا لا يعني انها معترف بها من قبلنا نعن غقط بل معترف بها من قبل جيراننا . نعن مستمدون لان نسمب قوائنا . لكن حواينا على خطية رد جرز كان يتضبن تحفظات مهمة جدا وكسان يشير الى أننا مستعدون للانسماب السي

هدود آمنة ومعترف ومقر بها . اذا كان العرب

يرفضون هتى وضع توقيمهم الى جانب توقيع

اسرائيل على وثبقة فهذا لا بشكيل بداية حيدة بالنسبة الجوار الجسدي بيسن العرب

واسرائيل » .

الاعتراف كما تريده اسرائيل

هذا بالنسة للعدود الامنة . أما الاعتراف فأن صيفا كالتي تقبلها القاهرة والتي تبقيي في هدود مبغة رودس او الاتفاق الروسي -الباباني عام ١٩٥٦ ، لا تقنع اسرائيل . فهم بريدون اعترامًا صريعًا موقعًا « بالشكيل الطلوب » كما تقول ماير ، يعنى أن يكف العرب عن اعتبار اسرائيل مجتمعا دخيــلا ومفتصبا غلا يعقب السلام بقاء المداد الضوني والملاقات المتشنجة بل يمقبه علاقسات (ا طبيعية)) ((وشيل المالقات بيين فرنسا والمانيا » . هل يعنس ناسك أن السلام الاسرائيلي مشروط (بالإضافة الي الاعتراف الصريح) بقيام الملاقات الدبارماسية بينهم وبين الدول العربية تعقبها علاقات اقتصادية من مثل العلاقات بين البلدين الذكورين ، على الدى البعيد هــــذا هو القصود ، لكـــن شرط تحقيقه بيدأ الان ، كما يتصورالامراثيليون بالقضاء على أشكال الموارية في تحقيق السلام وخاصة برغض صلح يقوم على اعطائهم وثيقة « تأخذ علما » بوجودهم كما يردد عبد النامس ني مجالسه . ان ما تشدد عليه اسرائيل هو الاعتراف بوجودها « كبولة » ومعاملته....ا « كدولة » مع كل ما نشأ عن ذلك سياسيا

ودبلوماسيا و . . اقتصاديا . . هذا ما يرى ((ايبان)) من واحبــه ان بخاطب العرب به ، بلغة عربية فصيحة من الإذاعة الاسرائيلية في ٢٨ اب : ((ان المطلوب من العسرت ليس التمايش مع اليهود او مــــع محموعة يهوديسة أو مجموعس اسرائيلية بل المطلوب منهم التعايش مع دولة اسرائيل التي هي اسرائيلية بثلما أن الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والاردن همعرب. ان السلام يعنى التصفية الكاملة للتسزاع ولروح المداء واستيدالهما بتماون منطقيي (أي على صعيد المنطقة) وثيق ومثمر . » أما الفاظ المقاموس الاسرائيلي « التماون الخطقي الوثيق والمثمر » معناها ان تلعب اسرائيل بحرية وبصورة شرعية دورها الكامل كقاعدة صناعية بتقدمة وثيقية الصلية بالسوق الراسمالية ، في منطقة متخلفة تشكل سوقيا مثالية ليضائعها . ولا تعود المساعدات والإموال التي تصرف على جهود هفاظ المجتم الاسرائيلي على كبائه وعلى المسالم الأميركية من شر التقدم الاجتماعي العربي ، بسيل توظف في انشاء المؤسسات الصفاعية التسي تغرق النطقة المربية بسلم لا تكنفي بشسسل المناعة المربية المنبنية بل تضارب عسلى كثيرة من المنتجات التي يستوردها المرب من مناطق بعيدة .

اهلام مزعجة أ.. يجب رؤية الشروط

لكن اسرائيل ترى الإن ان هناك خطوة ال زالت ممكنة وضرورية ويوسع الولاسسات المتحدة ان تخطرها معها : هذه الغطوة هي مزيد من التصلب تجاه السوفيات (تعسب التلويح بفطر زوال الامسل الافير بتسويسة سلبية) ليضغطوا بدورهم على المحدول

والملاقات التي تكفل ترجبتها الى واقسع او

لقد أشرنا الى ميوعة الموقف الامريكيي

وبطئه عندما كانت اسرائيل تولول منذ ١٢

أب حول (خطورة ما بحدث في السويس)).

وأشرنا ألى الرد البارد الذي لا يعتبر من

المهم المتدقيق والتقاش حول هذه المسألسة

بل يعتبر المهم بدء المحادثات . اما صحف

٣ ايلول فتشير الى ان الولايات المتحدة قد

اعلنت انها « اصبحت » تماك ادلة اكدة على

ان مصر خرقت وقف اطلاق النسار . هـــــــــا

(التأكيد)) مقرون بتصريحات ((التأثين البرد))

اباه المتى تمان أن الولايات المتعدة قبيد

واصلت شدن طائرات الفائتوم (فقط !) الي

اسرائيل . في هديث ايبان للتلفزيون الاسرائيلي

(۱۲ اب) « اثنا نابل ان تقر الولايات

المتحدة بهذا الخرق . والواقع اننا في كسل

مرة تباحثنا مما حول الوقائع انتهينا السمى

اتفاق ١١ . خلال الاسابيع الثلاثة الماضيــــة

لم تتنازل اسرائيل عن تشددها . ايان بتكلم

عن ((التقاط التي يحب علينا اأن نقف مسن

اجلها في وحه الولايات المتمدة تفسها . ١١

(هذه النقاط تتعلق بطبيعة السلام وبعض

السائل المتعلقة بالراضى » . اسعق رأبين،

وهو المهود ((باتران)) تصريحاته ، يذكر في

٢٢ آب ((ان الصداقة الاميركية لاسرائيسل

لم تكن الا نسبية ، ورغم ان المولايات المتحدة

هي أغضل صديق لقا في المائم الا أن هـــده

الصداقة ؟ يحددها بالفعل العاهة المكافلية

في علاقة الطرنين . عندما يذهب ١١ رابيسن ١١

نفسه الى المقول ((اذا كان الامريكي ون

والسوغياتيون يتفقون فيما بينهم لكسى يغرضوا

علينا خلا معينا فعليهم أن لا يتهاونوا بهقدرتنا

على القاومة » فأنه يتسلع بالذات بهسده

الحاجة التبادلة . فالولايات المتحدة لا يسعها،

رغم كل تعقيد الشكلة ، أن تغلب تعهداتها

مع الاتحاد السوفياتي على مصالحها في الثرق

الاوسط ، ستراتيجيا واقتصاديا ، وهــــــى

مصالح تعلم أن الإتعاد السوقعاتي هـــــو

المنافس الاول عليها ، وتعلم أن أسرائيسل

هي المافظ الاول عليها في القطقة . وعندما

تصر اسرائيل على شروطها ((هي)) فسسى

الصلح والحدود الابنة ، ذاهبة في هسسدا

الإصرار الى حد التعديد « بالقامية »

فأن الولايات المتعدة لا نهلك على الأطبائق

ان ندع اسرائيل تنهزم أمام الصواريـــــغ

السوفياتية ، فاتحة المجال بذلك امام تصاهد

الد السوفياتي في القطقية . ولا شك إن

اسرائيل لا نجازف باتفاذ خطوة تعلم انسه

ستحيل على الولايات المتحدة مجاراتها فيها .

تبقيها اهلاما .

المربية (مصر بشكل خاص) كي تقبيسل بالشروط الإسرائيلية عول الصلح والعسدود الامنة و « بالشكل الطلوب » . أن أستدعاء (تكواه)) والتهديد بالانسماب من الباهثات تأكيد على جذية الموقف الإسرائيلي وتيسكسه بضرورة اتفاذ هذه المفطوة . ولم تتباطسا الولايات التحدة لكي تستميب . بدات شعنات الفائتوم كما يمان « ليرد » . وهي قطما لا تقتصر على المانتوم بل تتضبين كل الاجهسزة السوفياتية . يعنى أن اسرائيل نتزود هاليا بما بمكنها من ترجمة التصلب اللقظى هتى الان، الى تصلب عملى : اعادة المقتال بشكل بيرهن لمر إن المواريخ السونياتية (التسمي أعادت للموقف المربى أعتباره) رقم تقدمها بن المتناة لا تغنى عسن مواجهسسة الشروط الاسرائيلية و « بالشكيل الطلوب » . أن اسرائيل تعود لنضرب المثل من جديد ، اتعطى الدرس من جديد : الواجهة مع اسرائيسل ليست مواجهة عسكرية تقليدية ، ليستمواجهة حيوش وطائرات .. الغ ..

القد هاول الامريكيون هني الان ان لا يقوموا بالخطوة الاسرائيلية المطلوبة ، وأن يستبدلوها باخرى تكون حلا وسطأ ، فقد اوهى مقريسون من البيت الابيض في « سان كليمانتي » للصحفيين (في ٢٦ اب) بمشروع يشكـــل « ضبانة لحدود آبنة » بالتبسعة لإسوائيل . بتلخص المشروع بان يشترك الامريكيسون والمدونياتيون معافى أرسال قوات أو مراقبين الى مناطق الحدود . ورقم صبت السنول العربية (صبت العروس عند مجيء الخطاب) وصبت الاتماد السوفياتي كذلك ، فقد هساء الاستبعاد من قبل دبلوماسيين امريكيين تساطوا « لاذا يقبل الروس اقتراها كهذا ؟ وما الذي بضطرهم لان بيدوا في نظر المرب وكأنهم هماة للدولة اليهودية بمساعدة الامريكيين ؟ » . تساؤل وهيه ، لم يلق الا الصبحت من هائب الاتحاد الكبير . بينما كان الرد الاسرائيلسي على لسان ((بيغال الون)) : ((أن أدخسال هذا المأمل المجديد في الشرق الاوسط لا يمكن الا أن يبعدنا عن المالم المتبقى . أن ما بجب على الاميركيين ان يفعلوه هسسو أن يقترحوا ذهابهم هم والمسوقيات مسن الشرق الاوسط . لكن في هالة رفض السوفياتيسن يصبح من المنيد دون شك أن يتوجد الامريكيون ف القطقة » (موند ٢٩ أب) وسرعان مسا عاد المقربون من البيت الابيض ليصفوا المشروع بعد ذلك بانه ليس مشروعا هقا ولا يمسدو كونه اقتراها من بين اقتراهات عدة .

عندمابخاطب عيدالناصر الحماهير والوفود التي تأتى لقابلته يقسول أن اسرائيل أن تقبل بالحل السلمي . ولا شك في ان الصحف المرتزقة في سروت وغيرها سوف تركز عسسلي ذلك ، الم يتنبأ عبد الناصر بــان اسرائيل أن تقبل ? ولا شك في أن الاقلام والالسن تستعد حاليا لتصوير النظام الناصري خارجا من المازق طاهر النيل . يقول المثل عندنا ((اذا كان الكردي قد فز عن الحيط ، فهيدا الكردي وهيدا الحيط » • فسيري منتصف ايلول يذهب عبد الناصرالي واشنطن ، حيث سندهب غولدا ماير كذلك في اوائل تشرين . كل ذلك كما يقول الطرفان بمناسبة نكسري انشاء الامم المتحدة - رب مناسعة خير من ميعاد - لكن النشائر واضحة نذ الآن : عندما وجه معلق التلغزيون البريطاني سؤاله المي هيكسل: « لَنْفَتْرِضُ انْكُ شَخْصِ أسرائيلي ، فهل كنت تقبل بالإنسجاب بدون اتفاق كتابي ؟)) كان جواب هيكل : (لتصور مستعيل ١٠٠ لم يقل مستحيل ١٠٠

نهاية الموقف الجنبالاطي وحشدود الصسراع

اشرنا في عدد سابق من «الحرية» - العدد ٢٩ه بتاريخ ٢٤ - ٨ -- ١٩٧٠ لى الموقف الجنبلاطي بالقول : « اما جنبلاط الذي نتح النار على الاجهزة الشهابية من موقع العلاقة مع حركة المقاومة علم بجد مناصا في اخـــر المطاف من انتفاب سليمان فرنجيسة الذي جعل من رفض العبل الندائسي بمستوى شمار « وطنى دائها عسلى

وكانت تلك هي نهاية الموقف الجنبلاطي ٠٠

وهذه النهاية منسحمة مع الموقع السياسي الذي يحتله جنبلاط في النظام اللبنانسي ، ومع التحالفات السياسية التي ينسجها في خوض معاركـــه التي يدعى انه يخوضها باسم القوى التقدمية والوطنية ...

فالتجالفات السياسية ترتكز بشكل رئيسي على التحالفات التي يمقدها جنبالط فسي البرلمان حيث مجال المسراع والمافسة بيسسن القوى السياسية الماكمة ، أما تعالفسات الخارج (علاقة مع حركة القاومة ، علاقــة مع الإحزاب التقديية وفي مقديتها العيزب الشيوعي ، علاقسة مع المركسة المياهيرية الوطنية) فهي تخضع التعالقات الرئيسية الاولى ، لا المكس .. وهي لا تلعب الا دور ((الضغوط » لتقوية الموقع السياسي الذي يحتله جنبلاط في الطبقة الماكمة اللبنانية .

وعندما خاض جنبلاط معركته الاخيرة تلاهما مع حركة المقاومة ومن أجل الحربات المامسة ولتحقيق سياسة خارجية وطنية غانه كسان محكوما باطار التحالفات السياسية الجديدة التي اخذ ينسجها مع القوى السياسية فسي البرلان ، وكانت هذه التعالقات تتحدد ، في نهاية الامر ، لا وفق البرنامج الجنبلاطي الذي يكرره بتصريحات ويعطيه وصف ((المسادىء والمناهج " ، بل وفق « النقطة الشعركة " التي تجتمع مصالح المقوى السياسية والكتل البرلائية حولها .. وكانت هذه « النقطية المُستركة » في المركة الجنبلاطية الاخيرة هي مصالح الاقطاع المسياسي القوي السذي عبات المؤسسة الشهابية واجهزتها علسي اضمانه طيلة السنوات الماضية .. وعنسد هذه المسالح لم يكن بمقدور البرنامسيج الجنبلاطي الا أن يتعطم .. فزعماه الاقطاع السياسي الاقوياء الذين يصارعون المؤسسة

الشهابية وأجهزتها لا يختلفون معها سياسيا

في كثير من الواقف الخارهية والداخليسية _ خاصة في المنزة الاخيرة بمد المدام مع حركة القاومة ... لذلك وجدنا شبعون يقول : ضعوا قضية المقاومة جانبا ، فليس لها علاقة بمعركة رئاسة الجمهورية ..

ولذلك ، وهدنا ربيون اده يقول: المعاسة الخارجية وخاصة الملاقة مع القاهرة لا تدخل في معركة المرئاسة لان اي رئيس سيأتي لا بسد أن ينبع سياسة علاقات هسنة مع القاهرة ..

أما سليمان غرنجية فكاثت مواقفه معاكسة تماما للبرنامج المجنبلاطي :

١ ـ رفض المبل القدائي في رسالتـــه الشهيرة « وطنى دائما على هنى » . .

٢ ــ رفض العربات الديمقراطية لليسمار (في حوار صحفي قبـــل انتخابه بشهـور قليلة سئل فرنجية ، بعد أن شن هجوما على اليسار ، السؤال التالي :

بهن نعنی بالیسار ؟ .. فاجاب : جمیع الاحزاب المتعلة والمنوعة .. وواجب الدولة ان تبدع نشاط هذه الإحزاب نهائيا) .

ان الدريات العامة والديمقراطية التسمي خاض الاقطاع السياسي معركته مع المشهابية بأسبها لا تعني الا ديمقراطية نقل وسائسل المقبع الميه ، أي أن تكون تحت أشرافه وفي خدمة مصالعه السياسية والانتفابية .

ماذا يبقى من الموقف الجنبلاطي المسددي بنتهى مرغما عند معركة رئاسة المجهورية ، ليصبح مرهونا بنتائحها ، مهما كانت هــــذه النتائج ؟ قبل انتخاب فرنجية وبعده كـــان جنبلاط بدور حول برنامجه دورة فارغة بحاولان يماذها بالاوهام والوعود .

قبل الانتخابات عقد حدالط بحضور ببثلي القرى التقدمية الليسن يرهنون موقفهسم بالمنبلاطية ، حاسات مع الرشمين للرثاسة.

■ تروى « الاخبار » ما حدث في الجلسة مع سليمان مرنجية ، وكسان مندوب الحزب الشيومسي حاضرا الجلسة بالطبع :

ا قام سليمان غرنجية بزيارة لبيت الحزب النتدمى الاشتراكي وأجسري حوارا مع مبئلي الاحزاب والفئيات النقدمية والوطنية ، ولدى سؤاله عن رأيه ووجهة نظره بالنسبةللمبل الندائي تال غرنجية : أن السياسة التي اتبعها ويتبعها وزير الداخلية كمال جنبلاط في هذا الصدد في السياسة الصحيحة، وان اي رئيس للحمورية سيتوم عملي نقضها سيثير في وجهه وكر الدبابيسر وسيتحمل وحده نتيجة تصرفه . وبسؤاله عن وجهة نظره بالنسبسة للحريات الدبيتراطية والحزبيسة ، قال مرنجية : انه يرى ان الحياة

الحزبية اصبحت أمرا واقعا في البلاد

وان من يتصدى لها لن يكون مرتاها (!)

اشرنا في التعليلات السابقة الى الأقتراب الماصل على الصعيد المسياسي والايديولوجي

فيا هي حدود هذا الصراع ؟..

النضال الوطني الانتراع الى جانب سليمان غرنجية ٠٠ وهكذا كسان » مد الاخبار عدد ٢٢ ــ ٨ ــ ١٩٧٠ ـ . . وانتلع فرنحية مواقفه المبابقة في هــــــــــده

النقاط بالذات التي لم بمض عليها اكثر مـن شهور قليلة ، واغدق الوعود امام جنبلاط وممثلى الاحزاب المتقدمية ، ولكن متى كانت الموعود خاصة في المواسم الانتخابية ، وفسى موسم انتخامات رئاسة المجهورية عيسلي الخصوص ، هي التي تحدد سياسة الدولية في المستقبل ، التي لا تتحدد الا وفق مصالح القوى الفعلية الماكية .

الجو الديبقراطي ... كما أن ما ظهر لنا من

تصريحات في مقابلاتنا مع الاستأذ سليمان

فرنحية بشأن الحريات العامية والانفتاح

في السياسة الفارجية وتدعيم المثقة فسيسي

معاملتنا مع اخواننا الفاسطينيين في ضوء

اتفاق القاهرة كل ذلك كان هافزا أنا لتأسده

- (من تصريح جنبلاط للصحف بعد انتفساب

ماذا ينقى من التاكيد على « البساديء

والناهج » التي اصبحت معلقة في الهسواء

ولس لها ادنى علاقة بالتحالفات السياسية

لقماية ونتائجها ، سوى مقالطة يسميها

جنبلاط « استخدام اصوات اخصامنا الساسين

انفسهم لانقاذ السياسة التي اعتبدنا لقلب

اوضاع المبلاد وتحرير الشمعب . . » ! - الانباء

تلك مي نهاية الموقف الجنبلاطي ، وهسيي

ايضا نهاية مرقف المزب الشيرعي اللبنانسي

الذي يسير بالركاب الجنبلاطي « حتى المغوص

بالركب » . . (اليس هذا ثمن الترخيص للحزب

اذا كان الموقف الجنبلاطي قد وظف في خدمة

الصراع بين الاقطاع السياسي والشهابية ،

0+0

٠ - ١٩٧٠ ب ٢٢

او احدی ثماره ؟)

وبعد انتخابات وفوز فرنجية عاد جنسلاط الى شرح الاسباب التي هدت بعه السعي انتخاب فرنحية : فيمد أن يؤكد على « انتا نتبشى دائما وابدا وفق الماديء والمفاهيم التي اعتنقاها » . . يتحدث عن موقفه فسي معركة الرئاسة على الشكل التالي : ((تميك الحزب التقدمي الاشتراكي وجبهة النضال في أول دورة اقتراع بالمرشح اللواء جميل لعود لاجل تأكيد معنى المعركة على الصعيد الجدئي من ناهية المزب والجبهة ، وفي السدورة الثانية قرر الحزب والجبهة بعد الاستماع الى الرشعين وعدم تمكنهم من الاستحصال على الضباتات الطلوبة في حقل المريات المامة والسياسة المفارجية من الرشحيان الاخرين ، ان يؤيد الاستاذ سليمان بك فرنجية لا عرف عنه من اصرار على عودة البلاد الي

النهار الاقتصادي عدد .٣ اب ١٩٧٠) -

ميزان المدفوعات الاتي من ثمار الخدمات ..

ان انتماش الاقطاع السياسي لا يمني ،

ان انتماش الإقطاع السياسي لا يعنسي

س مواقف الشهابية وخصومها السياسيين وبعد هذا الحوار الايجابي قسرر مجلس قيادة الحزب التقدمي وجبهة (خاصة الحلف الثلاثي) . وهذا الاقتراب يعود الى سببين رئيسيين :

١ ــ تغير العامل العربي بعد هزيمـــة حزيران ، ودخول حركة القاومة الفلسطينية الى لينان ، فالسعاسة الخارجية المتوازنسة بين الدول العربية المقدمة والرجعية آمبعت (تقاسما مشتركا)) بين جميع الاطراف المياسية

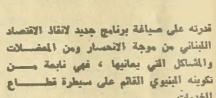
اما الوقف من حركة المقاومة ، فتحكمه الان اتفاقية القاهرة بانتظار مصير القاومية على الصعيد العربي نقسه .

٢ _ حدود الإصلاحات والتشريعـــات والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية التسي انحزتها الشهابية ، فهي لم تعصم الاقتصاد الليناتي من موجة انحسار بعد ازمة انترا .. فالمسات الشهابية كما استقرت نهائيسا (البنك الركزي ، مجلس الخدمة ، الضمان الاجتباعي) هي اخر ما يبكن ان يتعمل تكوين الاقتصاد المبنائي المرتكز على قاعدة الخدمات والتجارة والحركة المصرفية . . أما بشاريع الانباء المصودة التي اقتصرت على شق الطرقات وبد شبكات الماه والكورساء الى بعض التاطق المتخلفة ، فقد انتهبت مع نفاذ احتباطي الخزينة ودخول الموازنسة ل المجز نتيجة تزايد النفقات عن الواردات.

_ (هذا المجز الذي سيبلغ في موازنــة المام القادم حوالي . ٤ - ٦٠ مليــون ليرة مسد حاجات الانفاق الحكومي على أجسور الدظفين في أحهزة الدولة الإدارية والمسكرية وبالتالى فهو لا يضم هاجات انمائية تثبيرية مما سيؤدي الى موجة تضفية انفلاشيسة تستتبع اضرابات عمالية . . (. . راجع ملحق

ان قدرة الاقتصاد اللبنائي على تحمل تدخل الدولة محدودة بسيادة قطاع الغدمات .. فالمحز في المزان التجاري لا يقطيه الا فائض

على هذا الصعيد ، القسماء المؤسسات الشمانية ، بل تغييرات على صعيد الاشخاص، بابدال عناصر تكنوقراطيسة قديهة بعناصر حديدة .. وبالقابل فان الاقطاع المسياسي غير قادر على تجديد المؤسسات الشهابيسة ، فالتردى والفساد الذي وصلت اليه الادارة يحكم خضوعها للمصالح الإقتة للشهابيان من اقطاع سيأسي واجهزة ، سيستمر ، مهما كانت الادعاءات الاصلاحية الماليسة ، يدكم مصالح الإقطاع السياسي المختلف الانتخابية والمائلية بالإضافة الى مصالح مؤقنة لفريق اقتصادى اخست يظهر وراء الرشيي المبيد يتكون من بيار اده وجورج ابه عضل والشيخ بطرس الخوري مع عدد من التكنوةراطيين « الفرنجيين » وفي مقدمتهم الياس سايا .



احداث ۱۹۵۸ كيديل سياسي للاقط اع السياسي محاولة لتجديد وتحديث الدولة كي نواجه الحاجات الجديدة للنبو البورجوازي ، الا أن ((الإصلامات الشهابية)) انتهت عند المدود التي ذكرنا ، وعجز البرنامج الشهابي عن اعادة وثيرة معدلات النمسو الى سابسق

- تحدد احدى المجلات الصديقية للمهد الجديد و الاسبوع العربي التي يصدرها جورج ابو عضل احد أركان الفريق الانتصادي لفرنجية ، المشكلات

د سیواجه جمودا انتصادیا شمل بختلف القطاعات كاد أن يشلها ، وبلغ الجمود حدا توقنت معه البنوك الوطنية والاجنبية من تقديم التمهيلات الى رجال الاعمال والمناعيين لتاء

وسيواجه تضايا البطالة المتشية الطبابة التي بدأت كلها تحرك تفسر المواطن اللبناني في موجة ثورة صامتة

وسيواجه مشاكل خريجي الجامعات المتزايدي العدد والذين يجدون مجالات السنتبل منطة في وجوهم .

وسيواجه مثماكل الممال المطالبين



جنبلاط واركان هزبه مع الرئيس فرنجية

سيواجه خزينة الدولة مارغة حتى

من مال الاحتياط ، ولن يكون سهلا

عليه البحث عن مصادر للمال بسن

الضرائب بعد أن استنزف المه ...

السابق اقمى ما يبكن استنزانيه

وسيواجه مشاكل الادارة الفاسدة

يسيطر عليها « اكلة الجبنة » وحسن

مسيطرين مستتريسن يتحركسون وراء

الكواليس - الاسبوع العربي مدد

هذه الشكلات العويصة الكبيرة التسمي

تأمل الحلة الصديقة للمهد المديد ان يعلها

كلها او اغلبها ، هي مسن نوع المضلات

البنوية الرتبطة بتكوين الاقتصاد اللبناني نفسه

فهل تستطيع دولة الاقطاع السياسي أن تنعز

ما عجزت الدولة الشهابية عن انجازه ا

ماذا يبقى من الصراع القائم بين الإقطياء

السياسي والشهابية ، اذا كانت مواقعهسا

السياسية والايديولوجية قد اميم

متقاربة ، وأذا كازيرنامجهما كبديل سياسي

للبورجوازية التجارية والمائية المسنة اقتصاديا

واحدا من ناهية عجزه وهدوده النهائية ؟ ...

تبقى محاولات التسوية والتسوازن

في التحالف الحاكم بين الاقطـاع

السياسي والسلطة التنفيذيية

(المتمدة على تحالف الادارة والجيش)

وسواء نجح الاقطاع السياسسي ،

بعد انتصاره في معركة رئاسية

الجمهورية ، في ابعاد عناصرشهابية

عن المؤسسات والاجهزة ، ام لسم

ينجح ، فأن السلطة التنفيذيــــة

ستظل تتمتع باستقلال نسبي حصلت

عليه بحكم نموها ودورها السياسي،

تقدر من خلاله ان تكون طرفـــا

رئيسيا في التمالف الماكم ..

من المكلف اللبقائي .

- 194. -1 TE 0A0

وكانت الشهابية التي صعدت في اعقساب

التي سيواجهها الرئيس الحديد :

وغلاء المعيشة وغلاء العلم وغسلاه لعد الأن .

بالزيد من الضمانات الاجتماعيـــــة والسنجدة في السرابات عمالية غدرها المهد السابق ولم يجد لها المسل السليم والجذري (من ابن سبجــد المهد الجديد هذا الحل السليسم والجذري ؟) .

قرار الوزير

ن محاولات الانتهازىيىن والاقطاع السياسي

المضراب مياومي المساتف

يدخنل اسيوعه الخامس

يدخل افسراب اجسراء

الهاتف اسبوعه الخامس رغم الجهود التي تبذلها الادارة لحله وذلك بفضل وعي العمال

وصبودهم . أساليب الدولة هذا الاسبوع

ا ــ الاعتماد على العلاقات

العشائريسة والاقطساع

السياسي ، ٢ ــ اصدار قرار مائــــع

بتلبية مطالب جميع المصربين باستثناء عمال السالك .

٣ ــ اذاعه سان صادر عن

لحنة انتهازية يعلن انتهاء

بالطيم لم تفشل هذه الإساليف وهسب

بل تحولت الى عوامل ابجابية هينما الت الى

زيادة خبرة المضربين بوسائل الدولة فسي

التهرب من تلبية مطالب الممال وزادتهم خبرتلي

الوسائل والطرق الكفيلة بتعقيق مطالبهسم

لقد كان الممال في السابق يصرون مسلى

البقاء في مركز عملهم المتعزل في الدكوانسة ،

اما اليوم فأنهم يؤمنون بالتظاهر كوسطي

لكسب الراي المام والضغط على السؤولين

لتلبية الطالب وبوهي من قناعتهم الجديدة هذه

قام الممال بتظاهرتين : الاولى كانت بـــوم

الجمعة امام مركز الوزارة فرقتها مجبوعتين

من المُوقة ١٦ صدر على أثرها قرار مسن

الوزير يحول بموجبه جميع الاجراء في الوزارة

الى عمال دائمين باستثناء عمال المسالك .

وكانت التظاهرة الثانية يوه الإربمياء

حدث توهه العبال الى مركز الإتعاد العبالي

المام هيث كان قائته مجتمعون وهضروا جاتبا

١ - أن يتممل الاتعاد مسؤولية انجساح

٢ - ان يتعبل الاتعاد مصاريف المفرس (١).

١ -- وردت تبرعات للبساعدة في أعيسال

من الاجتماع عحيث قدموا مطلبين:

الاضراب .

اعتمدت على ثلاث نقاط:

على اثر التظاهرة الأولى قابلت لمنية الفنيين المسؤولين مستفسرة عن مطالبها ، وكذلك غملت لجنة عمال الجريد المتي هسددت باعلان الاضراب يوم المالثاء .

(والجدير بالذكر انه اثناء المتابلسة ادمي الوزير أنه لا يعرف أن تجويل الأجراء المسيي مياومين دائمين من مسلاهياته ، مع انه كان تد أدخل الى الوزارة حوالي ١٠ موزمـــة هاتف بصفة مياومات دائمات) .

غبن هر التهديد باضراب شايل صدر قرار الوزير وكان مائما ال خلا من توقيع وزير المالية ومجلس المفدمة المنبة ، لفظك يمتبر تخديرا اللحراء

وبالرغم من ذلك فأن صدوره كان يمني سقوط هجتين كانت تتسلح بهما الادارة نسى وجه المضربين .

الاولى : هي ان الظروف السياسيسة لا نسبح بتلبية المطالب التي تقر بها الوزارة .

الثانية : ان مجلس الوزراء لم بيعسث

فقد صدر القرار والرئيس المعديد لمسم يستلم مهمانه بعد ومجلس ألوزراد لم يبعث الموضوع وبالنالي لم يوقع القرار .

هذا تعليق حول القرار ، امسا القسوار نفسه فكان ظالما بحق عمال المسالك المالسغ عددهم ٧٢] عاملا حينما استثناهم من الماومة الدائمة ، في فقرته الاولى .

أما فقرته الثلاثة : فتتضبن تناتف مضحكا هيث تقول أن عمال المسالك المنين عملوا او سيمبلوا خلال سنتي ١٨ و ٦٩ ... يوم عمل يحق لهم ان يصبعوا ميارمين دائيس.

اولا : كيف يقولون السب)) يعملوا ويقولون خلال سنة ٦٩ ونعن الان في سنة الـ ٧٠ , ثانيا : من المعلوم أن المعمال أضربوا لان الوزارة تشغلهم في المام ١٨٠ يوما عُمَّط واثناء هذين المامين تكون مدة العمل ١٨٠ + ١٨٠ =

لجنة الاضراب بن موظئي الضبان الاجتماعي ١٤٦ ل. ومن بعض موظفي الهاتف ٧١ ليرة . الثانوية اللبنانية

روضة ابندائي - تكميلي- ثانوي عربي - انكليزي - فرنسي مختلط التسجيل : ابتداء من أول ايلال الدروس: الاثنين ه تشرين الاول النقل: مؤمن الى جميع انحاء العاصمة والضواحي

برج البراجنة _ المشية _ شارع هاطوم - تلفون : ٢٧٢٦٥١

الحرية صفحة ٩

٣٦٠ بديدا المعراقات فقد الحرى العبسال احصاد تبين على اثره أن وكيلا واهــدا يستفيد بن هذا القرار ولا بستفيد منه اي علىل ولا بقية الوكلاء هتى (١) .

وحينها كشف العهال هذه اللعة لعالت الدولة الى غيرها فاعتبدت على النقيرة الثانية من القرار ب وقد وضعت خصيصها للتراجع اذا صبد الاضراب او تصاعبد -حيث تقول : يحظر نقل أي من عمال المسالك الى اى تسم اخر الا بصفة معترف وبعسد اجراء أبتمان .

ان العمال يتندرون الإن بالامتعان السذى حرى سابقا حيث قال القاهمي اكتب سمع : س ، م ، ع ، فكتب المامل وكان مسسن الناجين . وهنا أدرك العمال معنى قوانيسن الدولة وكيف يتلاهبون بها لمسالعهم .

لم يكف الوزارة ذلك فقد استدعت اهسد النواب ليمارس تأثيره المشائري مسلى المربين خاصة وأن قسها كبرا منهم مسن عشيرة واحدة . ولكن من قال أن المشائسر لا تعرف مصالعها .

لقد اصروا على منابعة الاضراب خاصية وأن هادئة سابقة مهاثلة من نفس القائسية كانت قد هصلت لم ينتج عنها سوى طسرد الممال وتعيين الازلام .

حقيقة البيان الذاع من الاذاعـــة

قبل ان يصدر اي قرار او وعد بتلبيـــة المالك وبدون استشارة العمال قام عدد من الإشخاص (كانوا سابقا في لجنية الإضراب واستقالوا بعد ما لو بوافق العمال عسلى وجهة نظرهم بمسدم ذكر اهانسة الوزير للمضربين) يمقابلة الرئيس المتخب اعلنوا على أثرها حل الإضراب تمييرا عن (الرحتهم)) بغوزه . فما كان من لجنة الاضراب الا ان أصدرت بيانا اعلنت فيه بكل وضوح انها لم تمان الاضراب ضد شارل علو كي تجله فرعة بسليمان فرنجية ، بل اعلنته لنيل مطالبهسسا المابلة . وأن الإشخاص اللين قابوا بالقابلة كاتوا ممثلن سابقيين للسائقين والمعترفيين في مركز الدكوانة .

الاضراب يدخل اسبوعه الخامس

طيلة الإسابيع المثلاثة كان المسال ينتظرون مخدوعين اجتماع مجلس الوزراء كي يلبي مطالبهم على غير طائل ، وفي الاسبوع الرابع هينما تذكرهم مجلس الوزراء اعطي للوزير غصن صلاحية غصل العبال اذا لمم ينصاعوا لحلوله . وهنا انتشرت بيسسن الممال فكرة الاعتصام مع نسائهم وأطفالهم يوم الاثنين اذا كان جواب الراهمين بالقضية (جنبلاط) المدر ، غبريال خوري) سلبيا.

وكما اسقط صمود المضربيسين الحجج السابقة فأن استمرار الافراب وتصعيده كفيسل باسقساط الحصية الحالية وهي أن الوزارة لا تستطيع استيعاب العمال •

١ _ الوكلاء يشتغلون اكثر من ١٨٠ يوما في العام -

الحربة صفحة ١٠

الضراب عسكال الآسشاد فينث صرثور

دروس تجرية فاستلة

لعمال اثار صور تحتوطاة القلق الذي ساد بين صفوفهم حول مصيرهم ، فلقد وصلهم عزم المصلحة على الاستغناء عـن عمل الكثيرين منهم وكعادتها في ىداية كل صيف • بدأ الاضراب بشكل عفوى في احدى الورش

انطلق اضراب الـ ٢٢يوما

وامتد ليشمل كافة المورش الاخرى في البلدة، وفي كل ورشية سحل العمال مطالعه وهي تدور حول التمويضات المائلية (التأخرة من عام ٦٧) والتامين الصحى ضد مخاطر العمل وغلاء الميشة وتعويضات نهاية الخبية والاهازة السنوية والعطل الرسينة والصرف الكيفي .. الغ . وشكلت مجموعة مسن الممال لجنة سرية وعينت نفسها فيسادة

في الايام المضمسة الاولى حافظ الاضسراب على تماسكه حيث اعتصبت الإغلبية العمالية في ورشها وحيث قابت نظاهرة في البلدة . بعد ذلك ابتدا الاضراب بتفكك ، فالتعق قسم كبير من المعمسال في عمل حصاد القبع فسي الحقول واتجه قسم اخر كلبعث عن عمل وامتنع قسم ثالث عن النزول من القرى والمشاركة في الاعتصام توفيرا لاهار الطريق. وهكذا تقلص عدد المتصمين هني كاد لا يتجاوز في احسن الحالات ((ه.)) عاملا (من بين حوالي (...) عامل) . هاولت اللجنية العمالية المحافظة على تماسك الاضراب فكاثبت تزور العمال في قراهم وتطلب منهم النسزول الى الورش للمشاركة في الاعتصام وابلغتهم دان كل من لا يعتصم سيسجل غائب عسن الممل، ، الا أن كل زيارات الملجنة لم

نعط ابـة نتيمة . ازاء النشل في مواههة هذا التفكك الداخلي للاضراب لم يكن امام المجنة سوى البهث عن الدعيم المفارجي وفي هذا الممال فشلبت كل اتصالات اللهنة في جد الاضراب ليشيل كافة عمال اثار لبنان وكذلك لم تعط معاولية دعم القوة التقدمية والنقابات للاضراب ايسة نتيجسة (وزعت القوى التقميسسة النقابات منشورات مؤيدة للاضراب وقادت اضرابا عاما في البلدة مسائدة لعمال الاثار واشتركت بالتظاهرات) .

وتحولت كافة الاهزاب والقوى التقيميسة الى مجرد جمعيات خيرية تنفسع تبرهسسات للعمال في ظلم انتقادها لأي خط عمل عمالي

اما معاولات تصعيد الإضراب للضغط على المطعة ولتعقيق تماسك اكثر فاقد سقطت قبل البدء في تنفيذها (محاولات منع السياح من دخول الاثار) ، وبيدو أن اللجنة لم تكسين قادرة على تحمل ردود غمل الدولة ودركها تجاه هـكذا تصعيد « يسيء الى سبمة أبنان السياهية في الفارج » .

اما مصلحة الاثار ظقد كانت شبه فالبسة عن الاضراب أو تجاهلته وكان الامر لا يعنيها. وهكذا (في وضع اضراب يفتقد لتماسكه الداخلي ، مصلحة متجاهلة الإضراب ، انحسار الاضراب وعدم شموله عمال اثار لبنسان ، سقوط معاولات التصعيد) . دخلت اللجنسة الممالية في مفاوضات من موقع هد ضعيف، موقع لجنة لا تستند على أي دعم هقيقي، وبسبب من النجاهل المصود للاضراب من قبل مصلحة الاثسار توجهست اللجنة فسيي مغارضاتها لضابط الدرك والقائمقام والمعافظ.

وعند ضابط الدرك (الذي لم يكن يملك علاهية

الازلام ليهددوا العمال وليوجهوا لهم الشتائم. وهكذا يدفسم الممال الان ثبن هزيمتهم . اذا كان لاضراب المد ٢٢ يوما من أهيية مَانَ ذَلِكَ بِكُمِنَ فِي قَدِرِتَنْا عَلَى نَقِد النَجِرِيــة محددين ثغرانها الرئيسية والخروج من نفسك الماوضية والتقرير على حد قوله) كانست اللمئة تستيع الى النصائح المتزحة بالتهديد الى تمديد وحهة ممارسة هديدة في تعسرك نضالي مقبل . أن عناصر هذه المارسية وكالعادة استخدم المافظ كل اساليب الدهل والناورة نصور نفسيه امام اللعنة بانه تنظلب تحديدا للأمور التالية : المكيم الصادي بين الصلحة والعمال والذي ١_ المطلب الرئيسي الذي يشكل معسور يقف دائما مع القانون ويهدد مدير مصلحسة نضال عمال الاثار والجهة الرسمية المنيسة الاثار (المير) بالتلفون امام العمال ويبدى استفراب كيف يتجرأ هذا الدير على مقالفة ٢ _ اشكال التنظيم الديبقراطي القادرة ارادة ممثل رئيس الجمهورية في المنسبوب (اى ارادة المافظ) ويحمله مسؤوليسة

اى قتيل سيسقيط بين العمال وينسيسي

المحافظ أن درك صور تحت أمرته ، وأنه هو

الذي يعطى أو أمر أطلاق النار . وتنطلبني

النبشلة على اللعنة وتغرج راضية ساكتــة

من عند سمادته ليقول بعض عناصرها بسان

لقد اضاعت اللمئة وقتها في زيارات ضابط

الدرك والمحافظ والقائمقام ، وجبيع هــده

الحمات لا تملك سوى صلاعية التمثيل عليي

الممال واجهاض تحركهم امسا بالتهديد أو

بالطرق الديلوماسية. أما صلاهية التقرير فلقد

كانت ملك حهسة اخرى ملك مديرية مصلعسة

الاثار . وترسل هذه المدرية اخدرا رئيسها

لا التفاوض ولكن لكي ينهي الاضراب بالطريقة

التي يريدها ، ذلك بعد أن مل العمال وعود

الدبرية واللجنة واصبحت اللجنة تريسد

الخروج من الاضراب باية طريقة ، وطبعسا

فلقد تحقق للمديرية ما ارادت وتوقف الافراب

بالاتفاق بين الديرية واللجنية على أن الملعة

لا تستوعب اكثر من ٢٥٠ ــ . .) عامل ووافق

يهض عناصر اللجنة على تسريع بحسدود

٧٥ ... ١ عامل ، ومساهمة في تفكيك

وهدة العبال وشل اي امكانيسة تعسرك

بقلة سنهم طفيت الديرية بن اللعنية ان

تقرم بتعين نصف عدد المبال اللبن سيقون

بالمبل . ولقد وهدت الديرية (هسب اقوال

اللمنة) بانها ستحقق محبوعة مطالب منها

التعويض العائلي (على أن يدفع بشكـــل

تدريحي) والتامينات الصعية وعدم صرف أي

عامل بدون انذار ، وفعلا فلقد نفذت الدبرية

وعدها الاخر فصرفت جبيع عمال ميناء اشهون

الرصاصة المجهولة..

وعمال شركة الانترنيس شكا ..

ان ما يميز ادارة شركـــة الاترنيت هـــو حـدة ذكاتها

ومعرفتها استفلال كلل كبيرة وصغيرة لزيادة ضغطها علي

العمال واستنزافها لهمم مغزيادة المعدلات (١) المستمرة

وعدم دفع المكافاة بسبب انطلاق رصاصة مجهولة

حملت الادارة مسؤوليته اللعمال خير دليل على ذلك •

بنذ اكثر من ثلاثة اسابيم انطلقت رصاصة بحبولة الصدر وأصابت أهد برابيل النفيط

داخل الشركة ، ولم يعرف أذا كانت الرصامة قد انطلقت من داخل الشركة أو من خارجها،

وكذلك لم يعرف الوقت أن كان ليلا أم نهارا. ومن المعلوم أن البرميسل قريب جدا من مكاتب

الراقبين مما يتبع لهم سماع الطلقة . امساالعمال غلم يعرفوا هذه القصة الا عند صدور

قرار الادارة التاريخسي الذي ينس : لسن يدفع (البريم) (مكافأة تدفع العمال عند

١ - عدد القطع الواجب انتاجه يوبيا ، نقد كان هذا المعدل ، ٤ غزاد حتى وصل الى

ني صيدا ولكن بعد توجيسه اندارات لهم .

١٠ او اکثير .

« سمادته » بساندنا .

على تحقيق اكبر قدر من التماسك والاشتراك الممالسن في الإضراب . ٣ ــ وسائل الضغط الرئيسية لاي نعرك

لقد عل الاضراب بمساومة مع بمسمض

عناصر اللمنة وسجلت هزيمة هديدة للعمال

وهاولت الادارة السير في خطوات جديدة على

طريق ارهاب العمال واذلالهم وقهرهم فسلعت

اولا: المطلب الرئيسي لعمال الآثار.

بالرغيم من عدم رفعه ضبين مطالب الافراب الاخبر فان ((التثنيت)) يعتبر الطف الرئيسي لعمال الاثار ، حيث النهم مهددين بالتسريح في كل لحظة ، ولماء اي تحرك ، أن التعريمات الاخيرة في صيدا وصور تؤكد لنا ذلك .

الذا لم ترفيع اللجنة التثبيت كبطا

رئسي للاشراب ؟ ان التبرير الوحيد الذي قديته اللعنة في هذا المجال هو صموبة تحقيق هذا المطلب . وغاب عن ذهن اللعنــة بأن هميع نفـــالات المبال ستدور في القراع اذا لم تتبركسز حول التثبيت كبطاب رئيسي . ذلك أن كل اتفاق بتوصل اليه (مكتوب او غير مكتوب) اى اضراب مع مديرية المبلحة واي مكبب يتحقق يمكن أن بلغى بمجرد تسريح قسسم كبير من العمال واستبدالهم بغيرهم وان قدرة الإدارة على التملص من تحقيق أي مطلب تبقى واردة ما دام المهال غير مثبتين . وهذا ما يحصل بالفعل . بالرغم من الوعود التسى اطلقها الشامي وفيره من المسؤولين والتى تصل اهيانا لدرجية الوعد بالشيرف مان الديرية تملمت من الكثير منهسا (مثلا تبلصها من دفسع ايام الاضراب) ، وتبقى وعود المديرين مجرد وعود شرف فيسر

« البقية على الصفحة _ ١٥ »

زيادة الانتاج عن كل قطمية ، اهد اساليب استنزاف كابل الطاقة عنيد العمال في اقل وقست ممكن) آذا لم ينمكن رجال المسرزة الجنائية (المني بهم بعض العمال) معرضة الجانى والمقبض عليه وتسليهه للادارة ؟.

لقد أثار هذا القرار اشبئزاز جبيع العبال على هذه المعابلة اللاانسانية التي تعاملها

١ ... ما هو موقف النقابة ازاء هــــداالقرار : ان ما يتوقمــه الانسان هو ان تقوم المنقابة بالدعوة لعقد جمعية عبومية العمال التسبين وغير المنسبين لها ، ومناقشية القرار الادارى ، واتخاذ قرار بالخطي وقالواجب القيام بها لاجبار الادارة على التراجع عن موقفها المتعسف وبفيع الكافاة . ولكن من ابن تهذه النقابة النبلية ان تقف هيزا الوقف العمالي الشريف ؟. فقد اقترهـــتمجيء التحري للتحقيق مع العمال وما يرافق التحقيق . ومن المكن أن التحقيق لا يتمكسن من كشف على الدى القصير ، يدف على البريسم . أن النقابة انفذت هذا الموقسف التاريخي بعد أن نعرضت الضغوط كبدرة هدا بن المهسال ؟! وما يروجه اعضاء المقابسةداخل الشركة هو ان المعق الي جانب الادارة. وقد امتنع بعض اعضاء النقابة من التدفل فهذه القضيسة ؟ ربعا خومًا من لوم الادارة. ٢ - موقف الممال ازاء موقف الإدارة وموقف النقابة : بعد قرار الإدارة برزت مواقسيف عديدة منها القيام بتوقيه العمال لمريضة تقدم للادارة احتجاجا على عدم دغع البريم. او قيام وقد يمثل العمال بالاهتجاج لـدى الادارة ومطالبتها دفع البريم ، او شهام العمام بمجموعهسم بالذهاب الى الادارة للفايةذاتها . واغيرا المرقف الذي نفذ وهو الامتناع عن قبض الاجور من دون البريم . وقد المتمعدد كبير من المسال عن القبضي .

في الميوم التالي قامت الادارة باصدار قرارينص على كسل عامل لا يقبض خلال اربع وعشرين ساعة ، يعتبر هذا الاجر ملكا (؟!) للشركة . وقد كان هذا القرار مثار استثكار شديد الحدى العمال . ومن الملاهسة ان الراغبين « والمعلمين » لم يتركوا الغرصية تنوتهم دون الاعراب عن تابيدهم للادارة فقاموا بالضغط على العمال كتنفيذ تسررار الإدارة المحف بحقهم (حق الممال) .

ومن الجدير بالذكر ايضا انه لم يكسين امكان المسال الاستبرار بالامتناع مسين

٢ - لقد كشفت هذه التجربة ، على صفرها ، أن الراقبين و « المطهين » همم اجسام غريبة عن العمال ولا يمثلون سوىشرطة الادارة بينهم .

٣ _ اظهرت هذه التجربة ضرورة انتظام العمال في لجان ديبقراطية لها صفة تبشلهم، والدفاع عن مصالحهم . فتاليف هذه اللحسان بجعل موقف العمال فمركز القوة ويجبر الإدارة على الانصباع امامهم . وكذلك فان هـ ذا التنظيم القوي بمكن الممال من طرح جميع مطالبهم واجبار الادارة على تنفيذها . فامتناع العمال الجماعي عن قبض الاجور جعل الادارة تستجيب لهم بسرعة ولكن بالتهديد (لعسدم تنظيمهم) لقع اي تعرك ان يتطور . وهدا ما يظهر خوف الادارة من العبل الجماعيسي الذي يقوم به العمال . كما يظهر الخسسا ضرورة تنظيم الممال لقع الادارة فسيس المستقبل من تهديدهم

 إلى المعربة المعربة المعربة المعربة المعربة المعال ومعلل المعال ومعلل المعالم ال الشركة نتحقيق الربيح من قبل الشركةيكون علسى حساب تعب وجهود وانهساك المسال . واظهرت ايضا مدى تكالمسميالراسماليين هنى على سرقة البريم . هذا لا

أن نجاح الممال في مطالبهم يتطلب الانتظام ضمن لجان ديمقراطية تمثلهم وتدافع هيئ مصالحهم وحتى النهاية ، أمام كسل تصف الراسماليين ، سارقي جهود وتعب الممال.

فالسى الانتظام ضمن لحان ديمقراطية ريثما يتمكن العمال مسن

عانون ألميل .. ولا شك في ضرورة تعقيسق

تَلْكُ الْكَاسِبِ الْمِي لَنْ تَكُونَ فِي الْمُهَالِيةِ الْأ

لصالع المهسال على صعيد حياتهم الميومية

مع ضرورة توضيع هدود تلسك الكاسب

وتراوهها ضبن علاقة الاستفلال التي أن يقفي

عليها الا سيطرة الميال انفسهم على وسائل

الانتاج عبر وجودهم السياسي في السلطة .

المبناني على ما يلسي :

", uleaned "

تنص المادة الغيسون من قانون المبسل

« لرب المبل ان يصرف في كل آن أجراده

غير الرتبطين ممه في عقد استخدام أو اتفاق

لدة معينة ولكن عليه أن يوجه المسمى

الإحراء في المهل المعنقة في المادة ((١١٧) من

هذا القانون انذارا بالصرف من الغدمــة .

يوجه الانذار في كتاب مضبون مع اشمىار

ان هذه المادة تعتبر الوسيلة الشرعيسة

التي بمارسها صاهب العبل ليضاعف مسن

استفلاله للمامل ومدخلا يوضح طبيعة القانون

والجهة التي يؤمن مصلحتها .. ان صاحب

العبل حسر ، طليق من كل قيد ، يستطيع

متى شاء ولى كل أن يصرف أجراءه الذيسن

يمبلون لدبه والذين ليس بينهم وبينه عقب

استخدام لفترة ممئة ، وعقد الاستخدام كما

هــو معروف هو المقد الجرم بين الاثنيـــن

كتابيا كان ام شفهيا . ان هذه المادة تستثني

المهال والمستخدمين الرتبطين بصاهب المبل

بيوهب عقد بدة معينة ، وهذا العقد يجب

ان يكون مكتوبا لمضرورة تحديد المدة . أما

ما تبقى اى الملاقة المادية التي تربط الماءل

بصاهب المبل بعقد مكتوب كانت ام باتفاق

شكلس فهي معرضة للألفاء متى ما اراد

صاحب العبل . أما المهل التي نصب عليها

المادة « ۱۲ » من قانون الممل فهي شهسر

انذار تلمايل الذي ميل اقل من تلاث سنوات

وشبهران للعامل الذي عمل اكثر من ذالك .

واشهر ألانذار تلك يعبل غيها العابل ويعطى

ساعة ، بختارها صاهب العمل ، كل يسوم

هذه المادة من قانون العمل اللبناني لصلعة

من جهة صاهب المبل تسمع هذه المادة

بان يمارس صاحب الممل ارهابا يوميسا

وتعديدا وستبرأ للعاول لاته يوسك بيده زواء

مصيره .. غايا ان يوافق المابل على كل ما

بن شانسه بضاعفة ثروة صاعب العبل التي

هي سرقسة واضعسة أتعيه وجهده ، وأبسا

ان يمبسع في الشارع هو واسرته يغتش

ان تقديسم بعض الامثلة يلتى الضوء على

اهبية تلك المادة من قانون المبل ويوضيح

لصالح بن بوضوعة هذه المادة وبالتالي قانون

المبل بربته ، انها تسبع لصاهب المبل

تجاوز هتى نصوص قانون المبل نفسه وما

نص عليه من بمض المعتوق للعامل باعطائها

صاهب العمل سلطات مطلقة .. انه رب عمل

والرب صاهب المعير .. فللتسمية دلالتها

م. ق. مستخدم في معل لبيع المرطبات

والسندويش وخلاقه .. وهو اب لاسسوة

مؤلفة من سنة افراد ، وهو يعمل منذ اربع

سنوات ويتقاضى راتبا شهريا مايتي ليسسرة

لبنانية وتعويض عائلة من صندوق الضمان ٥١

... لم يدفسع له صاحب المبل نسبة فسلاء

المعيشة التي نمت عليها قوانين استثنائية

وهي ١٪ من اصل الراتب على ان لا تقسل

... لم يستفد من الغرصة السنوية التــــى

- لا يستفيد الا نادرا من الفرمة الامبومية

والاعياد الرسبية التي للمامل المق بها ،

تعتبر حقا مكتسبا ومدتها وا بوسط .

من مبل جديد . .

ليرة شهريا .

عن ١٢ ليرة في المشهر .

ليستطيع التفتيش عن عبل اخر .

التعطيسل على حساب صاحب المحل في يومين

من السنة، عدا القرصة السنوية والاسوعية،

جاء من يهمس باذن ذلك المستخدم بيسان

له حقوقا بذبة صاهب المبل ويحرضه عليي

الطالبة بها .. وفعلا طالب المستخدم بحقوقه

فما كان من صاحب الممل الا أن اهامه : لا

تحضر السي الممل غدا ، واذا كان لـــــــ

اميع المنتفدم من في الشارع ينتيش

عن محام لامع يقيم له دعوى امام مجسلس

الممل وامام اللجنة التعكيية التاظرة

بالاجور ، ويغتش في نفس الوقت عن عبسل

أخر .. لم تنته القصة عند هذا العد ، لسم

يجد المستقدم طبعا معاميا لان ليس لدسيه

مبلغ ينغصه مقدما ولم يعثر على عبل فاضطر

للمودة السي صلعب المبل القديم ووقسيع

له وثيقة تنازل عن جميع ما له بذبت لقاء

ع اس عامل في معنع صغير اعتسم

السكاكر والشوكولا والبوظة ، في الصيف

طبها ، وهو يميل منذ عشر سنوات ويتقاني

مايتين وخبس وعشرين ليرة لينانية شيورسيا

وتمويض عائلة من صدوق المضمان الاهتماعي

يبلغ د٢ ليرة لبنانية شهريا وهو أب لعائلية

كان صاهب المبل بعجة الموسم وتراكب

المبل يطلب من ع.س ورفاقه ان يمبلسوا

ساعات اشافيسة ، وما اكثر الواسم فسي

لبنان والاعباد رسمية كانت أم غير رسمية ..

وما اكثر الماسيات التي يكثر فيها الطلب

فكان ع. س يعبل أربع ساعات اضافة

الى الثماني ساعات المقررة في قانون الممل

اللبنائي . وكان صاحب المبل يدفيم ليب

والرفاقية « عبدية » أو هبة تكون بسيدل

السامات الاضافيسة . وعرف العامسل ان

السامة الإضافية ليلا تساوى ساعة ونعف

ون ساعات الميل في القهار . واهرى عملية

هساب بسيطسة فوجد بأن صاحب المسلل

يخدعهم باعطائهم المبدية أو المهية وهو لسو

هاسبهم على ما لهم لدفع مبلغة كبيرة . فاتمه

عراس بالوضوع فنضب غضيا شديدا واستنكر

موقف العامل وعدم اعترافيه بالعبيل الملكي

يستيسه اليه وهده بالطرد ان هو عاد الل

عذه الامور او اذا هاول تعریض رفاقــــه

تمسك عرس بعقب فطوده صلعب المنا

٠٠ ولم يجرؤ رغائب علسى مساندته ٠٠

باضراب او نهديد مضاد نظرا لانهم يصبعون

هاليا ينتش ساهبنا المابل النسطيد عسن

عمل ويقضي قسما كبيرا من وقته في معرات

وزارة المبل والشؤون الاجتباعية طها توهله

الى هقه . . وما عرف ، وهو طبعا سيكتثف

ذلك ، بأن وزارة العمل والشؤون وههازهما

الاداري ليست الرجع الصالع ، عمى ان لم

تنامر عليسه لا تستطيع مساعدته لاسبساب

كثيرة ربما سيتسنى لنا الوقت في مقسالات

من خلال هلين المطين تنكشف لمنا مستقية

ثابتة هي أن قانون العبل اللبناني وعلسي

راسه المادة المفيسون موضوع اصلا لغدية

الطبقات المسيطرة ، لقدمة الليسن وشعوه

وتنضح اهبية تك المادة التي تشكيل

مدخلا لضاعفة استغلال العامل ولتجاوز غانون

العبل نفسمه الذي ينص على بعض المعتوق

البالغ مددهم خيسة عيال

في الشارع مثله .

لاحقية لماقشتها .

على مثل هذا القوع من الصناعات .

اعابتــه لمبله .

مؤلفة من طفلين وزوجة .

هها عيد العبسال وعبد الاستقلال

حقوق بذمتي فبيني وبينك المعاكم ..

الإدارة للعبال ، ولكن لنستعرض الإنالواقف بشكسل تفصيلي :

تبض الإجور وذلك لعدم وجود « صني عدوق الاضراب » هذا الصندوق الذي يدخر سيه الممال قسيم قليل جدا من اجورهم لاستعباله وقست الازمسات المستمرة مع مستغليهسيم او في اوقات الاضراب . وقد عاد العمال الى تبض الاجور مجرين بضفط العوز في اليسوم

واخيرا لا يد من ذكر بعض اللاعظات عن هذه التجريـة في شركة الاترنيت : ١ _ لقد فضحت التقابـة اكثر فاكثر المام العمال وبرهنـت بما لا يدع مجالا الشك انها

تمثل الادارة بين العمال ، ولا تمثل العمال الا اسميا .

بعنى أن الإدارة لن تدفيع البريم ولكن ربهاتدفعه خومًا من تحرك العمال المثلم .

أن ضرورة التنظيم ضبن هذه اللحان تنبعبن عبالة عده النقابة للادارة

تغيير النقابة لصالحهم •

مناقسة لم النون العب مل اللب تاني

المادة الخسون: سيف مسلط على رفتاب العمال والمستخدمين

اذا كان الاستغلال شكل القاعدة الإساسية في علاقة وضعت ذلك القانون لم تضعه

الصلحتها . وطالما أن العمال والمستخدمين لم يشاركوا

العامل او الاجير برب العمل، كان لا بد وان يكون قانسون العمل الذي هو بلا ادنى شك قانون الطبقات السيطرة وقانون اصحاب العمل ، أذ لا يمكن التصور بأن الفئة التي

هم في وضع قانون المبل جاء هذا القانون الملعبة الذين وضعوه والذين يتعكمسون بمعير البلد على الصعيدين السياسي والاقتصادي ، كان لا بد اذن من ان بكون قانون العبل المدخل المشرعي الذي نثر مسن خالله علاقة الاستغلال ...

ان المديث عن قانون الميل هو المديث عن الشكل الذي نتم عبرم هيمنــة صاهــب المبل على المابل وليس تعرضها لاصهل

الملاقة .. اذا لا يمكن التصور بأن نوع الملاقة قد يتغير بتحقيق بمض المكاسب على صعيد وتجدر الاشارة الى ان من عق العامسل

ان الصرف التعسفي ٠٠ واضطهاد العامل وتهديده وسرقته اكثر فلكثر يتم تحت حماية القانون • في مكاتب وزارة العمل او تحت اقواس محاكم العمل ((الطللة)) .



اشتراكتها وذلك لاعداد الانتقال الى الشبوعية

هكذا تطلبت الضرورة التاريخية ، بعد

انتصار الثورة الروسية ، مرحلة انتقاليبة

تشكل تطورا تاريخيا كاملا من الانتقال بين

الراسالية والاستراكية في ظل ديكاتوريسة

الدروليتاريا ، وهي مرحلة تعبير التمهيدالذي

السروليتاريا ، وهي مرحلة تعتبر التمهيدا للدي

وبكلام اخر ، مان ظروف روسيا المصددة

(هيث يسيطر الاقتصاد المريقي الصغير) لم

تكن لتسبح بقيام الاشتراكية كواقع مباشر فهي

لم تسمح بذلك الا كامكان للمستقبل هيث كان

لا يد من (تشييد الجسور المطبة الوصلية

الى الاشتراكية » (لينين) باجتياز راسمالية

الدولة في ظهل ديكتاتورية البروليتاريا ، وبغير

هذا لم يكن من المكن الاقتراب من الافتراكية.

والاشتراكية في التجربة السوفياتية بتعدد الن

... : نظام اقتصادی « بعتوی علی عناصـــر

واقسام واجزاء من كلا الراسماليسة

والاشتراكية » (لينين) ونظ الم سياسي

سوفياتي (ديكتاتورية البروليتاريا) مؤقت ،

مرهلسي (نظريا) تزول الماهة اليه عندما

تختفي الطبقات (الإشتراكية تعنى الغياء

الطبقات) التي لن تختفي دون وجوده . (١)

(٢) مسألة للمقارنة : على أن النظام

الناصري ، مثلا ، هو نظام انتقالي او تحفيري

للاشتراكية ؟ أن موضوعة « طريق التطمور

اللاراسمالي » التي يوصف بها نظام رأسمالية

الدولة في مصر تشير ، عمليا ، بالإيجاب ،

هذه الموضوعة تتجاهل أن ما هو هاسم في

ضيان اتماه التطور نحو الاشتراكية في مرهلة

الانتقال هو وجود وتدعيسم ديكتاتوريسسة

الدروليتاريا . تطابع الانتصاد يتحدد ، مسي

التحليل الاخير ، بطابع المططة الصياسية ،

وهي في مصر سلطة برجوازية الدولة ، ذلك

ان النمالية الانتصادية (الفمالية في استعمال

توى الانتاج المختلفة) ، وهي في بصر متأخرة

على كل حال ، لا تحدد وحدها ضمان بناء

الاشتراكيــة ذلك لاته « لا بد أن يكون للمياسة

الاوليسة على الانتصاد ، أن من يعتقد عكس

ذلك بنسى الف باء الماركمية ، (لينين) .

مرحلة متطورة (رأسمالية الدولة) ضمسن

طور تطور الرأسمالية المعرية ككل وليس

مرحلة تتخطى هذا الطور السي شكل لا

راسمالي (!) او اشتراكي (!) او لا هدا

ولا ذاك وما شاكل !

ان نظام برجوازيسة الدولة في مصر يشكل

ان مضمون مرحلة الانتقال بين الراسمالية

للانتقال الى الاشتراكية .

ممل يستفرق عدة سنوات » (لينين) .

تستهدف هذه المحاولة معاينه فنصوص وثائق الانتقال في التجربة السوفياتية التي تم جمعها ونشرهاباشراف شارل بتلهايم مع تقديم لها ب «ملاحظات شبه ابستمولوجية تساعد علسي قراءة النصوص » (١) وذلك بتصد عرض اهم القضايساالسياسية والاقتصادية التي تثيرها تلك النصوص وتحديد ألفاهي مالاساسية الموضوعة فيها موضع التطبيق ومقارنتها على هامش هذا النص ، وحيث يتوجب ذلك ، ببعضها المعض وكذلك سعض ما تثيره عندنا الايديولوجية الناصرية من موضوعات.

اولا: ((معنى)) مرحلة الانتقال:

كسان انتصار الثورات البرحوازية الاوروبية تتويحا لعملية تطور طويل للانتساج الراسمالي الذي ولد ونمسا تدريدسا في رحم المجتمسع الاقطاعي ، واضطلعت هــذه الثورات بمهمة واحدة هسسى الاسراع في عملية النط ور الراسمالي بقضائها على كل عقبات النظـام الاجتماعي

على المكس من ذلك ، بدا تاريخ القظام الاشتراكي ، مع الثورة الروسية في اوكتوبر عام ١٩١٧ ، بتسلم البروليتاريا السلطية السياسية . وبقدر تأخر روسيا التي بسدات الثورة الاشتراكية « نتيجة تعرجات التاريخ » يقدر ما كانت مهام الانتقال الى الاشتراكية (مهام الهدم والمتنظيم) اكثر صعوبسة : فقد كان يستحيل في بلد مكون من صفــــار الفلاحين كروسيا (يسيطر فيه الاقتصاد الريفي المنفير) تنظيم الانتساج والتوزيع مباشرة بعد الثورة بواسطة الدولة علىسسى الطريقة الإشتراكية ، بيعنى ، انه كـــان يستخيل على السلطة السونعاتسة الحديدة (ديكتاتورية البروليتاريا) القيام مباشرة بمهام

١ _ ترجبت مجلة « الطليعة » المصرية هذه النصوص على مدى ١٩عداد متتالية - العددان ١١ و١٢ _ السنة الخامسة ١٩٦٩ ويحتويان على مقدمة من قسمين :

١ _ العلم اللينيني للااسترانيجية والتكتيك الثوريين .

٢ ــ الجبود التروتسكي -والاعداد ١ الى ٧ _ السنة الساسة ١٩٧٠ التي تتضبن نصوص الوثاثق النالية :

١ - لينين : قضية الدولة في المرحل ا الاولى للبناء الاشتراكي في الاتحاد السونياتي (1777 - 1771)

٢ _ لينين : الانتضاض والتطويق _ تقرير قدم الى اجتماع المؤتمر السابع للحسوب لنطقة موسكو في ٢٦ اوكتوبر عام ١٩٢١ ٣ ــ تروتسكى امكان الخطة في الانتمساد

القويسي - عام ١٩٢٤) _ زينونديف : اختلاف الإراء في الحزب الشيوعي الروسي - تقرير مقدم للامهيسة الشيوعية في اجتماع عام ١٩٢٤

ه ـ بوخارين: البرجوازية الدولية وداعيتها کارل کاوتسکی - عام ۱۹۲۵ ٦ - بوخارين : الحالة الداخلية والخارجية

المركةال

طوة ,

للاتحاد السونياتي - عام ١٩٢٧ ٧ _ ستالين - مياسة الاتحاد السومياتي الزراعية _ خطاب ستالين في عام ١٩٢٩ -(الابستمولوجية في الناسنة مي نظريــة

العربة صفحة ١١

بعض قضايا مركلة الانتقال في النجوبة السوفياتية

ثانيا : الطابع الزدوج للدولية

المدولة ، اساسا ، اداة قيم قسى أبدي طبقة من الطبقات . وتزول الماجة السي الدولة عندوا تختفي الطبقات .

السوفياتية:

ان كل الطبقات تبقى وتستمر طوال مرحلة وتلاشمي الدولة .

من سلطة البرجوازية .

ان هذا التداخل في اشكال ومناهج التعفير وانتصار مهام الثورة الروسيسة ، السندي اتف في وجهت العابة ، طابعا مزدوها ، عدد اساس الطابع الزدوج للدولة السوفياتية

المتجارة وعن طريق علاقات السوق وهنسسي بالتالي المتود والاسمار) .

يد ان استمرار هذا الشرع الجرجوازي بشير ، موضوعيا ، الى وجود (خفي) لجهاز ضغط برجوازي يحمى ويغرض قوانينه وهنى يروج له بواسطة « الصحف التي تنتشسسر بطريقة بارعة وأن كانت شفوية .. » (لينين) اذ الينطلب المشرع البرجوازي ، لتوزيسع مواد الاستهلاك وجود الدولة البرجوازيسة ، لان الشرع بلا معنى اذا لم يكن هنائسك جهاز ضغط بغرض قوانينه » (لينين). وطالما ان الشرع البرجوازي يبقى ويستبر في مرحلة الانتقال « ستتابع الدولة البرجوازية وجودها بدون برجوازية » (لينين) . وتاخذ الدولة بالتالى طايعا مزدوها ؟ الطابع الاشتراكسي لدفاعها عن « الملكية الجماعية » لموسائسل الانتاج ، والطابع المرحوازي لاضطرارهـــا الى الدفاع عن مقاييس برجوازية ، في ظلل سيادة البروليتاريا التي تضبن تغليب البدول

في بلد متأخر اقتصاديا -

تقويتها (في فتسرة الثيب : السياسسة الاقتصادية المديدة ابتداء مسن عام ١٩٢١) سعنى انها اضطرت ان تعتبد على مقاييسس التوزيم والتبادل البورجوازيسة (السوق هكذا نفى الوقت الذي تدافع فيه السلطة السوندانية عن « الملكية الجماعية ») وهي « ملكة الدولة » المروليتارية لوسائل الانتاج ((باسم ! لحتمع)) ، كانت مضطرة للدفاع عن الشرع الدرجوازي باعتمادها على مقاييسس للقبة تخضم للملاقات البرجوازية . (١)

(٣) اعتبد البلاشية على هذا الفسيرض ز غرض الانتقال المباشر الى الاشتراكية) في مرحلة اولى ثم اعتبر اعتمادا خاطئا (عام ۱۹۲۱) - ويعزو البعض (تروتسكي مثلا) سبب هذا الاعتماد الى انتظار البلاشعة لثورة اشتراكية تقوم في المانيا تقدم للشورة الروسية المونسة الضرورية للبناء الاثداكى

الاشتراكية للدولة . (٥)

سيادة البروليتاريا تكون لصالح تغليب الميول البرجوازية للعولة .

شامل ، اقامة التوزيع الاشتراكي الماشر ، ثالثا: تناقضات داخيل الدولية لذلك اضطرت لفيان توزيع الانتاج عن طريق السوفياتية: ١ - جهاز السدولة : القمة

تقوم الدولة ، بالإضافة الى كونه_ اداة قمع في ايدي طبقة من الطبقات ، بوظبفة فنية تمارس في مختلف الإحهزة الوزاريية والادارية . ولا تزول تلك الوظيفة بمجرد اشتراع القوانين بل انها اكثر ديبومة مسن وظيفة الدولة القمعية لما يتطلبه البناء الاشتراكي من جهاز تفطيط اداري .

ان استبرار هذه الوظيفة ابقى معمه ، لنترة غير قصيرة بعد المورة الروسيـــة ، جهاز الدولة المديسم الموروث عن القيصرية التي اورثته للثورة البرجوازية يدورهما) لتزوده بالتخصص الملبي الضروري لتاديسة هذه الوظيفة القنية بينها كانت السلطية السونيانسة تفتقد للعنامر الزودة بالعلم لتوجيهها توجيها فعالا . ولم يكن من المكن معالصة هذا الموضوع الا بعبل يستضرق سنوات طويلة .

اذلك يستمر التناقض (الذي قد يصبح رئيسيا في لحظة معينة) خلال مرحلة طويلة بعد الثورة بين مستويين من جهاز الدولة : جهاز الدولة في القبة هيست السلطات فسي ابدى السوفيات وجهاز الدولة القديم والوروث في القاعدة حيث كثيرا ما يتصرف فيسمد الاحراءات التي تتخذها السلطة السوفاتية

وفي الوقيت الذي تضطر فيه السلطية السوغياتية أن ترث هذا الجهاز ، وتلك هي

(٦) لنتارن هذا التناتض الواتعي بيسن مستوبين من جهاز الدولة السونياتيــة ، والتناتض المنتمل الذي يختلقه النظام النامسري، في مواحهة كل ازمة ، بين قبة السلطية المجسدة هنا بشخص ناصر وبين مستوى اخر كالجيش مثلا في اعتاب عزيمة حزيران ، لنقرر أولا أن انتمال تناقض بين الجيش والدولة ا أو عبة الدولة) هو أمر غير تاريخي لأن الجيش عامل تكويني من الدولة او جـــزء لا يتجزأ من الدولة (وهذا ما يعنيه لينين بقوله أن الجيش في النظام السونياتي عسو جيش طبقي موجه ضد البرجوازية) .

ولكن النارق بين الدلالة الواقعية للتناهض ألاول والدلالة الايديولوجية للتثاقض المتمسل الثاني يتضح على مستوى الحلول : بالنبعة للحالة الاولى (حالة النظام السونياتس) هناك وعي لجوانب المشكلة تمهيدا لتجاوزها، أما بالنسبة للمالة الثانية (حالـة النظـام الناصري) نهناك استخدام ايديولوجيي لتناتض منتعل لا يمكن تجاوزه لاته منتعل بالسددات (والتجاوز الواقعي له هو بالتحديد تجاوز لجمل بنيسة الدولة الناصرية) وهو استقدام يستهدف تبرير استبرار الوضع كما هو 6 واذا ما عدل هذا الوضع جزئيا غلتوكيد التبرير الإبديولوجي ذاته . (انظر : المراع المربى الاسرائيلي امام الطول المستحيلة : النظام المصرى والحل المسكري _ متسرة تنزيه التائد وتنت التاعدة ... نشرة لينان الاشتراكي العدد ١٧)

« نكبة » الثورة حسيب تمسر لبنين ، فاتما تعمل ، انطلاقا من تحسينه ومده بالمناصير الجديدة ، لتغييره تغييرا جذريا لخاق حهاز اشتراكي سوفياتي ، وكانت تلك المهمة ، بالنسبة لسلطة بروليتأرية ، قبل كـل شيء

انجاز هذه المهية بمنصرين فقط : _ الممال الذين تنقصهم الثقافة اللازمــة لتأدية هذه المهمة ولكن القادرين عليي تأديتها أذا ما حصلوا هذه الثقافة ، وعلسي الحزب الثوري في هــذا المعال « ... ان يستأمسل بن الجباهير المبالية هذا المتقد الضار المتأمسل فيها على طبلة القسرون ومؤداه ان ادارة الدولة نخص التبيزيـــن

٢ - البيروقراطية:

تمتاج البرجوازية في معاربتها للعركية

الثورية وللممال (وللفلاهين عزتيا) السي

جهاز بيروقراطي ضخم عسكري وقضائي ..

ان الثورة الروسيسة حطبت هذا الجهسار

واصبحت المحلكم ضبتية والجيش طبقي أسي

الدولة السوفيانية موههان ضد البرجوازية .

بيد ان البيروقراطية تبقى موجودة فالمسالح

مصدر أول) حيث تتمركز خاصة في المهار

الاقتصادي الشرف على اهتكارات الدولة.

وهذا ما يعدد ، من باب اولى ، طبيعتهـا

اما المدر الاقتصادي الاساسي الافسير

للبيروقراطية ، في بلد كروسها ، فهو انتشار

الزراعية الصغيرة وانمزالها وما ينتبع عن

ذلك من نبط لمقلية الزارع الصنيير

وعاداته (الامية والتجرد من المتقافة ...).

(٧) أن البيروتراطية في هذه المرطلة من

تطور النظام السونياتي هي ذات طبيع....ة

ادارية من جهسة وطرف تناتض مسع السلطة

لذا لا يمكن مشابهتها ، للسببين الانفين ،

مع ما يدعب البيروقراطية الستالنيسة "

التي تحدد علسي أساس سيطرتها طسسي

الحزبه وهيمنتها ، كوسيط واداة لديكتاتورية

البروليناريا ، على متدرات الدولة المونياتية

(وهناك من يذهب اليوم ، كيتلهايم والانجاهات

الصينية ؛ الى ان البيروة راطية المالية في الاتحاد

السونياني اعبحت اداة برجوازية حسديدة

كبا انه لا يمكن مشابهة هذا الشك___ل

السونياتي للبيروقراطية بمع مسا يدعى

بيروقرالهية النظام الناصري . نبن الضروري

بادىء بدء 6 عدم الخلط بين مستويين مختلفين

من هذه البيروتراطية : بيروتراطية اداريسة

مستمرة من العهد الملكي السابق ، بتوانينها

واساليب عملها الاداري ، وبيروتراطيبة

ناشئة ذات امتيازات تحدد على اساس

بختلف اى على اساس فيبنتها الطبقية على

السلطات السياسية والانتصادية ، ومنهسوم

برجوازية الدولة المرية هو منهوم اكتسر

دقة وعلميسة لتحديد هذه البيروقراطيسسة

الاخيرة (او غثاتها العليا) ويهذع ابضا الكثير

من الالتباس حول هذا الموضوع .

السوفيانية من جهة اخرى ،

ناشئة) .

الثقافية ومن اخلاقياتنا وعاداتنا » (لينين) عقلية الزارع الصغير (الصدر الاساسي

ثالثا: الإقتصاد الانتقالي: ١ ـ المخطة والسوق:

للبيروقراطية) بدون توافر هذا الشرط .

كالدولة ، تعود الى المجتمعات القسمة السي طبقات . ويتم « الغاء » المسوق ، بعد « الفاد » الدولة ، في المجتبع الشيوعسي (وهو مجتمع عالمي) . بيد أنه لا يمكسن التحدث عن بدايسة زوالها التدريجي الا عندما بيدة التفطيط الإشتراكي بالميل . ون هنيسا تأف الملاقبة بين السوق والغطيبة ، بمجرد استيلاء البروليتاريا على السلطة . معلاقات السوق تغضم ، يسبب تلقائسة عمليتي التوزيم والتراكم فيها ، القاييس

لم تطرح مسالة الملاقة بين الموق والمعطة،

« البقية على الصفحة ــ ١٥ »

الانتقال ، وهي ، لذلك ، مرحلة ديكتاتورية البروليتاريا (سلطة السوفيات) ذات الطابع المراب ـ نظريا ـ تحضر فيها البروليتاريا تدريجيا لالغاء الطبقات وبالتائي ديكتاتوريتها اقتصابية يبثل ضفامة المهام المساسيسة المامة والمهام المسكرية التي حققتها : استلام هذا النص النظري (العلبي) لم يكن ليتم السلطة والقضاء على مقاومة المستغليس . حتى البدء بعه في مرحلة قصيرة نسبيا فسي من هذا ((تينت العامة الماسة الي درجات ورحلة ، اعنى راسماليسة الدولة تــــــم

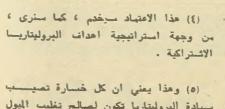
ظروف ثورة كالثورة الروسية تداخلت فيهسا اشكال ومناهج سياسية واقتصادية مختلفة

في حقبة ما بين ثورتي شباط البرجوازيــة وتشرين البروليتاريا ترافقت سلطتسان : برجوازية (السلطة الماكبة) وبروانتاريسة (سلطية السوفيات المحكومة) جاء انتصار الثورة فياوكتوبر ليقلب موازين العلاقة بينهماء دون ان ينفي مباشرة وهـــود واستمــوار احداهما ، بجمل سلطة السوفيات سلطية حاكمة بعد أن كانت مضطهدة ، معكومـــة

ولم يكن انتصار الثورة الروسية نتيعة « نضوج » روسيا للتحويل الاشتراكي بل ، على المكس ، لإن العرجوازية كانت عاهزة من هل المسائل الديمقراطية البرجوازية (مسالة الارض والقوميات) . فالثورة الروسية كانت مِكِنْـة نتيمـة تداخل عاملين مختلفيـن : ثورة ديمقراطية برجوازية مع الراهل الاولى للثورة الاشتراكية بواسطة ديكتاتوريسة

الإساسية : قضية الاستيلاء على السلطسة واقامة الدولة السوفياتية محل القظام البرلماني القديسم (بين اواخر ١٩١٧ وبداية ١٩١٨) كان فرض الانتقال المباشر للبناء الاشتراكسي مهمة غير ممكنة (٢) (راجع النقطة الاولى). فالسلطة الجديدة لم تكن التستطيع ، نظرا لظروف روسيا المعددة وبشكل فسامى بمد العرب الاهلية (فترة شيوعية العرب

١٩١٨ - ١٩٢١) وما نتج عنها من خراب





وهذا المصدر البيروقراطية (عقلية المزارع الصغير المتخلفة) يحدد من باب أخر طبيعتها الإدارية في هذه الرحلة (عدم الفعالية __ الاستكانة _ عسدم الاهتمسسام بالانتساج ونوعيته ...) (٧) . مسالة سياسية وثقافية وليست مصيرد من هذا لم يكن من المكن ازالة البيروقراطية مسألة ننسة بعتة . لذا هددت عنامسر مباشرة في بلد غلاهين كروسيا ، فتضطـــر

الدولة السوفياتية ، في مرحلة أولى ، «لداواة هذا الدبسل » على شرط الإشارة دائمسا و (صراحة الى هذا الداء ... والاعتراف بوجوده » و « ... کشف وقضحه وتصویب النيران عليه » (لينين) . أما الشرط الإساسي لاستطلاء المهاهيسر الشعبية تدريجيا على اختصاصات الدولية والقضاء علسى البيروقراطية فهو الانتقسال

وان تلك الإدارة فن خاص » (نُسِن) من بناء اقتصادي تحتى تسيطر فيه الزراعية _ عنصر الثقافة (المرفة والملم والترسة)، والمناعة الصغيرة الى المناعة الكبيرة اي « اذ لا يجب في هذا المقام اعتبار اي شيء بناء قواعد الاشتراكية في ظل ديكتاتوريسة قد حقق ، الا اذا اصبع جسزوا من هيانسا البروليتاريا ، ولا حل لقضية تغيير وتثقيــة

السوق ، وبالتالس النقود والإسعار ، طوال مرحلة الانتقال ، طابع المتناقض بينهمسا برصف اهد التناقضات التي لا تفتقيي

راسماليسة للقيمة . اما الفطة فهي ((عيارة عن وجود تناسب سليم بين مختلسف فروع الصناعة من جانب ، وبين المساعيسة والزراعة من جانب أخر . والأمر الأول بتوقف على الثاني » (بوخارين) ، والتغطيط لتنظيم سلم للانتاج في ظل سلطة مروايتارية هو بالتحديد تخطيط للاشتراكية بل للشيومية برصفها تمنية لتناقضات نبط الانتساج الراسماليي .

كاهدى السائل الاساسية ، بعصد الثورة الروسية الا عام ١٩٢١ . ذلك الن اعتماد البلاشفة حتى ١٩١٨ علسى فرض الانتقال الجاشر الى الاشتراكية مع تعني « مرحلية ترويض الاقتصاد القديم للتبشى مع الاقتصاد الاشتراكي » ادى الى اهبالهم لسالة « ماذا تكسسون عليه علاقات الاقتصاد بالسسوق وبالتجارة » . اما في فترة شيوعية العرب ، وهي الفترة التي تماصر المرب الاهليــــة (۱۹۱۸ ـ ۱۹۲۱) ، فقد ادى اغضام المباة الاقتصادية لتطلبات المتال الى الاخذ بنوع من التوزيدع الاشتراكي ولكن ذلك لم يمنسم وجود سوق سريسة تتغذى من واقع سيطرة الاقتصاد الريفي الصفير ، الموزع والمتعزل. ان المالة التي طرهتها السياسية الإقتصادية الجديدة (التيب) مسلم ١٩٢١ ، بمسد الإنمطاف في الاستراتيميسة التوريسة لسلطسة المسوفيات ، هي عسدم

«المعارضة اليسارية» التي أعلنت عن نفسها في اوكتوبر ١٩٢٣ واستيرت حتى ١٩٢٦) ٤ كما كان يطالب منذ ٢٢ ١٩ -١٩٢٣ ، مغرورة العمل نورا على وضع خطة مركزية وتحتبق التراكس بسرعسة متزايدة بالاستناد السي وهذا المطلب كان يعدد الهيكل المسسام الخطة المركزية) للتحديد الرئيسي ، السهة الرئيسية لنبط الانتاج الاشتراكي ولا يعتبر

السوق الا مجرد « تعقيد » لمهة تنفيذ الخطة:

ا غير ان وجود السوق يعقد بدرجة كبيرة

امكانية تأسيس تفطيط مركزي ، في بلد

كروسيا ، على سوق فالحية خاصة موزعــة

تتطور وتستجيب البؤثرات تلقائيا عسلي

اساس قوانين راسهالية . فالتخطيط يتطلب

انقلابا حذريا لهيكل الانتاج الزراعي والموق

الزرامية بمعنى انه يشترط التحويل الاثتراكي

للزراعسة او ، على الاقل ، سيطرة الدولة

على الانتاج الزراعي . ولم يكن ذلك ممكنا

الا بريط الصناعة والزراعة وتحقيق الوهدة

بينهما . لذلك فان النيب ، كطور من

التراجيع الاستراتيجي في بلد غالبيته الساهقة

من الفلاحين ، انطوى على اعتبار السوق

التحديد الرئيسي ابتداء مـــن عام ١٩٢١

باعتباره (اى السوق) مركز ثقل الوحدة

الواجب تحقيقها ببن الصناعة والزراعة كتبهيد

لانقلاب جدرى في الزراعية وهو الشيرط

الاساسى لوضع الخطة المركزية (حتيي

بالنسبة للفروع الصناعية اذ لا معنى لتغطيط

في الصناعية على سوق فلاحية متنائيرة

(۱) يطالب تروتسكي عام ١٩٢٤ (وكذلك

تقهو على اساس قوانين راسمالية) . (١)

مهمة انجاز الخطة » (تروسكي) . هذا بينها كانت السياسة الانتصاديية الجديدة (النيب) بقيادة لينين تعارض بشدة هذا الطلب الذي يبنى التغطيط على اساس « هموم الصناعة » وتطرح ، على العكس من ذلك ، ان التخطيط غير ممكن الا بشرط التحويل الاشتراكي للزراعة او علي الاتها سيطرة الدولة على الانتاج الزراعي الذي لم يكن ممكنا بدوره ؛ كيا اسلفنا ، الا عن طريق السوق كبركز ثقيل الوهدة الواجب تحتيقها بين الصناعة والزراعة في اللحظة التاريخيسة المحددة التي نشبأت في ظروف با بعد ١٩٣١ ، بيعنى أن « النبب » كان يعتبر السموق ، ابتداء من عام ١٩٢١ ، التحديد الرئيسي ، « عقدة المسألة » (وليس تعقيدا) ، اسا التخطيط نكان يمتبر ، في ظك اللحظة ، تحديدا

أن منهج تروتسكي (والنروتسكيين بشكل عام) ينطوي على نظرة او منهوم للطور (اي طور الانتقال) مؤداه ان التناقض الرئيسيي للطور هو قانونا التناتض الرئيسي لكانسة لحظات الطور (كلحظة النيب مثلا) ، وهـــه منهج لا زماني وتجريدي يبثل الجمود نسى الماركسية الذي يتمارض مع العلم اللبنينسي للاستراة حيسة والتكتبك الثوريين (السفي صاغه ماوتسى تونغ بتجريد غلسقى في مقالته « في التناقض ») . (راجع : شارل بتلهايم: الجمود الترونسكي . القسم الثاني مسسن المتدبة التي وضعها لنصوص وثاثق مرحلة الانتقال في النجرية السونياتية) .

الحرية صفحة ١٢



وصلتنا من القراء رسائل عديدة تعلق على مقال « الحرية » السابق : « سياسة الاتحاد السونياتي العربية : من دعم الانتصارات الى دعم الهزائم » ، وبالنظر الى اتساع المجال الذي يستغرقه نشر هذه الرسائل ، فأننساسنمبد الى نشرها تباعا في عديين أو ثلاثة ، بعد ذلك ستقوم « الحرية » بتبويب النقاط الواردة نبها لصباغة رد مؤحد عملي سائر

ملاحظات حرول معتال "المحربية"،

"سياسة الانتحاد السوفيكاتي من دعيم الانتصالك إلى دعم المنادع

اولتك الثوريين لانهم _ اي الشيوعيين _

لم يتناقض موقفهم معموقف الاتحاد السوفياتي

من النظام الناصري في كل من مرحلتي العداء

والصداقة ، وهم على كل هال ، اخر مزيعني

بنقد الخط السوفياتي حتى من داخل الخط

واذا استثنى الشيوعيون مبن الذي يبقى؟

يتقن أصوات معثرة هنا وهناك اختنقت قبل

ان ترتفع ، واختناقها ليس ناهما بشكـــل

أساسى عن القمع _ بالرغم من شراسته _

بهقدار ما هو ناهم عن كونها محرد اصوات

لم تكن تمثل في حقيقة الامر أي تيار نضالي

او حتى نواة لهذا التبار . فالمست انن لمم

بكن نقيصة عند هؤلاء الثوريين كما أن الخروج

على الصبت ليس فضيلة أو نقدا الا بالقدر

الذى يشمه الموقم التضائي للطرف السندي

بمارس النقد . لذلك فنحن نرى أن المسودة

في مقال ((المدية)) الى جذور الانحسراف

السوفياتي في السياسة السنالينية عبر عشرات

السنين ، بدت وكأنها معاولة لاضفاء تماسك

بنيوى على القال اكثر منها استحابة لحاجسة

نضائية على الصعيدين النظري والمعلسي .

وفي هذه العودة التاريخية ارتكب خطــــا

اساسى هو ان تقييم الستالينية حتى فسي

حانب واحد من حوانبها (الموقف مسلن

الثررات الاشتراكية وحركات التحرر الوطني)

لا يمكن أن يتم من خلال أبراز الانتهاكيات

الحيثية والعبلية عقط ... مهما كانت هذه

الانتهاكات حسيمة _ بل أن هذا التقييم يجب

ان ينظر الى المسالة بشمولها ويتناول بالبحث

والتحليل مختلف العوامل التي طبعيت

الستالينية بسبة غالبة على صعيد علاقتهـــا

بالاحزاب الاشتراكية والحركات الوطنية فسي

المالم . كما أن اعتدار الستالشنة قد بدأت

مع تولى ستالين للسلطة في العزب والدولسة

دون النظر في حذورها قبل تلك الرحلة ، يؤدي

الى تقطيع المتاريخ الى مراحل غير محكمة

نم انه لا يقدم من ناهية ثانية أي تفسير

لامتداد السنالينة في عدة بلدان اشتراكية

سوى الهيمنة البيروقراطية حتى اذا انفجرت

حركات معينة في بعض هــــده البلدان ردت

اسماب الانفجارات الى طبيعة الملاقة القائمة

بين الاتحاد السوفياتي والدول التي تدور في

فلكه دون تسليط الضوء على المعطيات التي

جملت الستالينية تسحب ظلها على تلسك

ونحن لا نقول ان المقال كان يرمى المسمى

تقييم الستالشية او ان هذا الامر مطلبوب

الإن ، لكن الحالة تصمح اسوا عندما لا يكون

التقييم موجودا ثم ننطاق مسم عسددمسسن

« المسلمات » لنرسى اسس معاكمة لسياشة

الاتهاد السونباتي خلال عدة عقسود مسسن

السنين ، ناهيك بأن هذه ((السلمات)) قد

اوردت تباعا باختصار شدید لا بتیع مجسالا

النقاط النفس قبل الرصول الى النتيجة التي

بدغع المقال المقارىء الميها . هل يعنى ذلك

انه لا بد لنا من القبام بدراسة تفصيلية للفط

السوفياتي في كل مراحله هتى يمكننا مناقشة

ووقف الاتماد السوفياتي من قضية التصرر

لعل التصدي لقضايا المعمكر الاشتراكي وعلاقات اطرافه بعضها ببعض ، وعلاقسات كل من هذه الاطراف بسائس الحركات الثورية وحركسات التحرر الوطنيي في العالميم الثالث ، مـن أشـد الامور حساسية وأكثرها حاحة الي الدقة والنقظة ، خاصــــة بالنسبة لطرف لم تتكامل بعيد معالم خطه النضالي ولم تتاكد حدية مسؤوليته في أطار المعركة الضارية التي تخساض ضد الامبريالية في أكثر مسن مكان في العالم •

ومن البديمي في هذه الحالة الا يكون الموقع النضالي التخلف جررا للصبت عسن أبور لا شك في أهبية الخوض فيها ، ولكن ذلك يبقى مشدودا بقوة لا الى مدى نمسو الطرف المعنى محسب بل الى الوضع التاريخي الذي يتحرك فيه هذا الطرف

الثور

في اط

الاخر

التراد

1) Lo!

Inon!

هذه

النظاء

الثوري

ترفض فلسط شقوقه

والتخل

المرئيس

المعركة ال

من هنا يبدو تناول الموقف السوفياتي من قضية التحرر العربي والقضية الفلسطينية بشكل خاص ، وارتباط هذا الوقف بمحمل المواقف السوفياتية عبر تطورها من مختلف قضايا التحرر والثورات الاشتراكية في المالم ، مدعاة للبزيد من العناية والدقة . فاذا كانت حركة التحرر الوطنى العربيسة لم تستطع بعد أن تشق طريقها القومي الي الاشتراكية يحيث يمكنها أن تدخل كطرف اساسى في معمعان النضال المدرى السدى تخوضه الشعوب المهورة ضد الامبريالية ، وأن تكون لها كلمتها وبالنالى دورها فسي النزاع الدائرة رهاه بين فريقي المسكر الاشتراكي وتحديد مسؤولية كل فريق عسن النتائج السلبية التي تلحق بقضايا الشعوب في العالم بحيث يسهم هذا التحديد والدور الذي يستند عليه بشكل ايماني في عمليــــة الاستقطاب المالية المطلوبة ضد قسوى الامبريالية ومرتكراتها .. اذا كانت هـركـة التحرر العربية لم تصل بعد الى هذا المتوى فذلك دعني أن أي فصل من فصائل هــــده الجركة سبجد نفسه مسوقا الى اتخانهواقف « نظرية » بن قضاما تاريخية هاية ، لا يكفي للفوضى فيها الاطلاع على عدد من التحليلات التي تتعرض لهذه القضايا هذا وهناك مهسا

يبدو هذا التبليل في القال الذي نشر في المرية تحتعنوان اسياسة الاتحاد السوفياتي من دعم الانتصارات الى دعم المزائم » فقد استهل المقال باعلان الخروج على الصبت من قبل الثوريين العرب اللذين كان عليهم _ حسب القال _ ان يغضوا الطرف عن كل سياسات الاتحاد السوفياتي وممارساته في القطقية العربية وبشكل اساسى علاقة هذا الاخيسر بالنظام الناصري . ولا نخال القال بحسب الشيوعيين المعرب (الرسميين) من بيسن

يعرض وجهة النظر التي تعطى _ مهمـــا

كانت التحليلات قيمة _ لأن تتحول الى نوع

من التمبير عن افكار تتململ في الذهسن ذات

طابع ثقافي غالب .

الثانية على الماهدة مع هنار متناسين أن هذه السياسة قد ادت بالرغم من اي شيء السي الانتصار على المغزو الهبجي الذي شنه هتار

هذه الصفحة الحرة تفتحها ((الحرية)) لقرائها لابداء ارائهم ، ومناقشة ونقد ما ينشر في ((الحرية)) من مقالات ودرسات ٠٠

الشموب المقهورة يسلك طريقا لن بصل الى نهاینها دولة اشتراکیة کبری بل دولة کبری

الذي بستمين به المقال والمتذكر بان محاولات ضرب أنثورة الصينية لم تمنع ماوتسى تونسغ سنة ١٩٣٩ من الدفاع عن المعاهدة التسمى عقدها سنالين مع المانيا انذاك (١) كيا أن ذلك لم يمنعه من القول في تشرين الثانيي سنة ١٩٤٨ اي بعد أشهر قليلة من قيام دولة اسرائيل واعتراف الاتعاد السوفياتي بهسا « أن ثورة اكتوبر تسطع علينا بكل نورها . أن نضال الصين الثوري الذي كان معزولا دائماء لم يعد كذلك منذ انتصار ثورة اكتوبر (١) .

الا يمن لنا التساؤل عنتمول الموقف الصيني من تأييد المعاهدة بين الاتحاد السوفياتسي والمانيا الى الهجوم المنيف على السياسية السوفياتية ووصمها بالامبريائية بالرغم مسن ان جوهر هذه السياسة ما زال قائما حسب ما جاء في المقال منذ تسلم ستالين للسلطة هتى يومنا هذا ؟

كل هليف من هؤلاء الملقاء .

ـ فاروق عبد القادر

الوطني ? ليس هذا بالتاكيد ما نرمي اليه ، بل أن ما نقصده هو بالتحديد الا نضطر عندما نناتش قفية راهنة _ لها كما نكل قفي___ة استقلالها النسبى ... ان نعود بسرعة السي حملة من الشواهد نختارها انطلاقا من الرغبة في دعم حججنا حينها تضطر الى توفير الدعم لهذه الهجج ، تدرهة أننا نركز مثلا في تناولنا الساسة السوفاتية اثناء الحرب المالسة

على الاتحاد السوفياتي . ولعل التركيز على الجوائب السابية مسن الستالينية _ قديما وهديثا وبغياب تعليلشامل لها ... عو الذي يوهم بأن النقد الموجه لسياسة الاتحاد السوفياتي في اكثر من قضية وعبسر مختلف الحقب انما يتم من موقع العداء لكل ما

غلو ان القال السالف الذكر اقتصر على نقد سياسة الاتحاد السوفياتي « العربية » ابتداء من الاعتراف باسرائيل هتى يومنسسا الحاضر ، لكان ذلك اكثر منطقية دون ان يعنى هذا مطلقاً النظر الى تلك السياسة مسين زاوية « قومية » ضيقة بل الاصح ان يقسال ني هذه الحالة بأن ذلك النقد بشكل مدفسلا طبيعيا الولوج اكثر فأكثر في عملية نقد شاملة لختلف بنود الخط السوفياتي في تطوره بجذوره الاولى منذ أن تأسست أول دولة اشتراكية في المالم . والذي يملى علينا هذا الاختيار هــو بالضبط مستوى النضوج المتدنى الذي تقسف عنده حركة التحرر المربية . ثم اثنا لا ندرى ما هو الحيز الذي ترك لعلاقة هذه المركبة بالاتهاد السوفياتي اذا كنا توصلنا الى التأكد بأن « الاتحاد السوفياتي في معالجته لقضايا

الا يجب هنا العودة الى مثل الصين نفسه

ندن لا ندعى أن ظروف الصين في مرهاــة الثورة مشابهة لظروف الامة العربية في هــده المرحلة ، ولا نخلص الى انه علينا ان نكيم أغواهنا نجاه موقف لا شك في آثاره القاتلة على قضيتنا كما على غيرها من القضايا ؛ بل اننا نطبع الى تعيين المدود التي يتبلور غبينها موقفنا من سياسة الاتحاد السوفياتسي وغيره من الدول الاشتراكية على ضوء واقع حركة التحرر العربية ومن خلال تعديسد التناقضات الاساسية والثانوية في التطقية بملاقتها بالتناقضات على صعيد العالم كله، وبالنالى نعبين الملفاء الدائبين والموقتيسن لحركة التحرر العربية والمدى الذى يصل اليه

١ - المؤلفات المفتارة لماوتسى تونغ الجزء

٢ - مختارات ماو (الجزء الرابع)

تتمة بعض قضايا مرحلة الانتقال في التجريــة السو فيأتية

غموهر النبب ، استهدف تحقيق الوهدة

س الصناعة والزراعة عن طريق السوق

تمهيدا للتحويل الاشتراكي في الزراعة او ، على الاقل ، سيطرة للدولة على الانتساج الزراعي كشرط اساسي لوضع الخطسة حتى بالنسبية للقروع الصناعية مما سيقلص (اي رضع الفطة) تدريجيا من دور السوق (٨) . هكذا ممن طريق السوق كان يمكن الاقتراب من انتصار التخطيط الاشتراكي ومن شسم السيطرة على السوق ، ذلك هي معادلـــة التطور الاقتصادي في مرهلة الانتقال فيسي ظل ديكتاتوريسة البروليتاريا . وهي عمليسة تطور متناقض تشير الى الطابع الانتقاليسي للبرهلة دون أن تحددها بمجموع لعظاتها . نمرحلة الانتقال لا تتحدد ، اساسا ، بالنبة

لوجود او عدم وجود علاقات السوق (فالدفاع عن السلطـة قد يتطلب اهياتا تراجعـات اقتصادیة « النیب ») (۱) ولکنها تنصدد بسيادة البروليتاريا .

٢ _ التاميم والتشريك

حققت البروليتاريا الروسية اول محاولة في التاريخ لتركيز وسائل الانتاج بين يدى الدولة بواسطة الثورة الاشتراكية وليس بواسطة الراسهالية او الاحتكارات الراسمالية . وهذا ما بجعانا نبيز ، بشكل أساسي ، بيـــــن مستوبين طبقيين لعملية ألتاميم وطابع ملكيسة

ان افضاع وسائل الانتاج او بعضها ، بواسطة عملية التاميم ، للكية الدولة ، لا يقرر ضمان خلق نمط انتاج جديد . ذلك ان عملية التاميم (او الصادرة) هي مجرد

(A) بالاضافة الى ذلك يتطلب وضع الخطة معلومات لا يمكن توافرها دون أن يلعبب التلقائيــة التي تمد الدعامة الفعلية .__ن الملومسات الني يستحيسل بدونها وضسيمع

ومن الواضح أن دور السوق في النظام الانتقالي يختلف عنه في النظام الراسمالي، غالسوق في النظام الرأسمالي هو مركز التنانس المؤدى الى الاحتكار فراسمالية الدولي البرجوازيسة ، اما دور السوق في النظام الانتقالي فأنه بساعد ، كها رأينسا ، على نمو القوى الانتاجية مما يسمع باتساع نطاق التأميسم والتخطيط وبالتالي ارساء رأسمالية الدولة البروليتارية التي تشكل عتبة الاشتراكية .

(٩) تكتسى كيفية المعالجسية النظريسة للتراجعات أهبية بالغة : غالسلطة المونياتية لم نكن بحاجة لتبرير الانعطاف في استراتيجيتها عام ١٩٢١ (التحولات في نترة « النيب ») تبريرا ابديولوجيا باختراع « مفاهيم » تشطر الراسمالية ، مثلا ، الى شطرين : راسمالية مستفلة ورأسمالية غير مستغلة (!) وان النبب سيمود بالفائدة على الأخيرة عقط (!)

على العكس بن ذلك نقيد تم وصيف ألامور بمفاهيم علمية دقيقة بنقديم تصولات د النبب ، كتراجعات مؤتنـة ، كهزائــم (لا كأنتصارات) اضطرت لها السلطة السونياتية في لمظـة معينـة ، لقد قدم الأمر علـي الشكل التالي : « ينبغي العيش نترة بن الزمن في كنف نظام راسمالي، فيظل ديكنانورية البروليتاريا .

ان الغرق واضع بين الدلالة الطبيةلنظرية البروليتاريا والدلالة الايديولوجية (ما تبل الطبيسة) « للغثر » البرجوازي ، ووظيفة الدلالتين ، العلمية والإيديولوجية ، هـــى لذلك بالتحديد وظيفة طبقية .

عملية قانونية لا تنطاب ، الاقدام عليها ، الا ((آلجزم)) من قبل البولة التي قد تكون برجوازية او بروليتارية . لهذا فان المسالة،

الإجراءات . ف (. . الطبيعة الطبقية للدولة

من باب اولي ، ليست مسالة مجرد تاميم او ملكية الدولة انما هي مسالة الطبيعية

تحدد ما اذا كانت « ملكة الدولة » لا تتعدى كونها ((رأسمالية مدفوعة الى حدها الاتصر)) (على حد تعبير انفاز في ((المرد عــــلي ديورنغ ١١) أم أنها على المكس من ذلك تملك وسائل الانتاج ((باسم المجتمع)) (١٠) .

من هذا فأن ملكمة الدولة البورجوازيـــة لوسائل الانتاج (القطاع المؤمم) لا تشير مطلقا أن قيام الاشتراكية سيتحقق اوتوماتيكيا وبالقوانين الداخلية للرأسمالية بلفقط بالانقلاب على هذه الملكية نفسها كملكية دوليـــة بورجوازية (١١) .

كذلك فأن تأميم وسائل الانتاج بواسطية الدولة البروليتارية (ملكية الدولة المروليتارية لوسائل الانتاج) لا يسمح مباشرة بقيام برمجة اشتراكية ولكنه يسمح بذلك ، ولان الدولة بالتحديد دولة بروليتارية ، كامكان للمستقبل وعلى اساس المتابيم ذاته. ومهام مرهلة الانتقال نتجه نحو توفير الظروف الحددة ، ظروف ادارة فعالة تحت سيطسرة السلطة البروليتارية ، التي تسمح للتاميس المنجز بأن يتحول آلى تشريك حقيقي وذلك خلال أجراءات متكيفة مع الظروف الفاصة لكيل الدظة تاريخية من لحظات المرحلة بمحموعها : فأعتراف السلطة السونعاتية عام ١٩١٨ ، وثلا ، للصناعة الكبرة بصنفة ال واسهالية الدولة » تحت سلطة السوفيات ، في ظـروف بدایة اول ثورة برونتاریة ، قد ساهم آنسا بحل مسألة توفير الظروف المعدة لتحويسل

ألتاهيم ألى تشريك . من هذا غان التشريك أي سيطرة المحتمع، أو ، في مرحلة الانتقال ، سيطرة الدولية البروليتارية « باسم المجتمع » على الاملاك المؤممة أو المصادرة هو واقع احتماعي ، تمييزا له عن التاميم كيقولة قانونية ، لا يمكن الماشرة به الا في ظل سلطة بروليتاريـــة وعلى اساس التاميم ذاته .

وليست سيطرة الدولة البروليتارية عملي وسائل الانتاج (الملكية الجماعية) في مرحلة الانتاج ((باسم المجتمع)) . لكن سيطرة الدولة هذه لا تفدو سيطرة المحتمع كله على وسائل الانتاج (الملكية الاجتماعية) الا بمقدار مسا تتلاشى الدولة .

٣ _ المسنة والريف: يمكن بحث مسالة العلاقة بين الدينية والريف من تاويتين : ١ ــ الملاقة بيسسن

١٠ - شارل بتلهايم: : بناء الاشتراكية : مشكلات الاقتصاد الانتقالي ، دراسة مترجمسة ومنشورة ضبن دراسات اخرى من كتساب : مرحلة الانتقال الى الاشتراكية ، دار الطليمة ترجية نواز طرابلسي . ١١ - لذا غان ملكية الدولة المصريـــة

للقطاع الصناعي المؤمم لا تعني ، كما يرى البعض ، ان ثمة اشتراكية تد ارسى بنيانها أو أن هذه الملكية تضع الاقتصاد المصري على ا طريق التطور اللاراسمالي الموصل السي الاشتراكية » ، فلكي يتوفر ذلك لا بد أن تكون هذه الملكة ملكية الدولة البروليتارية ، أما الملكية الدولة / المصرية فلا تتعدى كونها ا رأسمالية منفوعة الى حدها الاتصلى » اذا صح تعبير انغلز هذا على ظروف راسمالية الدولة في مصر .

الصناعة والزراعة . ٢ _ العلاقة بي_ن البروليتاريا والغلاهين:

اتفذ التناقض بين المدينة والريف ، السدى خلفه التطور البورجوازي السابق ، حتى عام ١٩٢٩ بعد الثورة الروسية (وهو عيام التحميم الشامل في الزراعة) طابعا مضاعفا: بين صناعة ممركزة في المدينة نقف على عتبة أنتحويل الاشتراكي وبين زراعة متخلفة عين مرحلة المشروع الراسمالي في الريف حيست بسيطر الاقتصاد الفلاحي الصغير.

هذا المانب من المناقض بين الدينـــة والريف (بين الصناعة والزراعة) ادى اليي تفاوت كبير بين اسعار المتوهات الصناعية وأسعار المنتوجات الزراعية لصالح ارتفاع ألاولى . وكان من نتائج ذلك تزايد عزاسة الريف عن الدينة واتحاهه نحو تحتييق منتوجاته في اسواقه الموزعة المتعزلة مما أدى بدوره الى نتائج سلمة بالنسبة لملاقية البروليتاريا بالفلاهين (١٢) .

لقد قيل الشيء الكثير في الحل الــــذي أخذت به السلطة السوفياتية عسام ١٩٢٩ (التجميع الشامل في الزراعة) للمسالية الزراعية وبالتائي لسائة الملاقة سن المست والريف (١٣) ونقتصر هنا علىعرض الخطالماء لهذا الحل وهو التالى : تجاوز مرحلية المشروع الراسمالي في الزراعة بانشياء الزارع الجماعية كقاعدة للزراعة الاشتراكية: الكولفوزات (الزارع الجماعية) والموففوزات (مزارع الدولة) . واستهدف هذا الحـــل

ا _ مسألة انشاء اقتصاديات اشتراكة في القرى لتحقيق تبعية القرية للمدينة الاشتراكية أى تبعية الزراعة للصناعة المركزة ، هــده التبعية التى تتحقق اوتوماتيكيا فيسي ظلل الراسمالية ، لانه « طالما نعيش في بلد من صفار الفلاحين فالرأسمالية تتمتع في روسيا بقاعدة اقتصادية اشد قوة مما تتمتع بها الشيوعية (١٤) (لينين) .

ومسالة الانتقال من مرحلة العد مين اتحاهات الكولاك (اغنساء القلاصين) الاستفلالية (وهي مرحلة ((الثبت)) ١٩٢١ _ ١٩٢٨) الى مرحلة تصفية الكولاك الانعطافة ف سياسة الدزب بالنسبة للمسالة الزراعية عام ١٩٢٩) بمصادرة امالكهم بوساطة كتلة فقراء الفلاهين ومتوسطيهم ويمنعهم مسسن الانضمام لحركة الزراعة الحماعية

وبكلبة استهدف هذا الحل خلق الارضية (الزراعية الجماعية) التسي تحول عقليسة الفلاح الصفير وتوجهه نحو الدينة كاساس لازالة التناقض بين الدينة والريف .

١٢ - اوضحنا بعض جوانب الحل الذي طرحته « النبي » لسألة العلاقة بين المنسة والريف ، راجع غترة : الخطة والسوق . ١٢ - يمكن الاعتقاد ان الظروف المتوفرة عام ١٩٢٩ لم تكن كافية تماما لاجراء التجهيع الشامل في الزراعة ، أيا الحل الذي طرحته « المعارضة البسارية » لشكلة العلاقيسة بين المدينة والريف نتد ناتشنا بعض جوانيسه في احد هوامش غقرة؛ الخطة والسوق، وينص هذا الحل على ما يلي :

" لكي يتسنى تجاوز المارضة بين المنة والريف التي خلفها التطور البورجوازي يجب على الصناعة السونيانية ، باديء بدء ، ان تتجاوز بسرعة تنوق بكثير سرعسة تجساوز صناعة روسياالبورجوازية للريف، (تروتسكي:

ستالين منظرا) . ١٤ - أن تيام الاصلاح الزراعي المصري ، مثلا ، بتعديل حدود الملكية الزراعيــة ، التي بتى خارجها الى الآن ١٥ مليون فسلاح مصري ، لا يعنى تعديل في طبيعة هذه الملكية كملكية رأسمالية ، حيث يستخدم الملاك اجراء عندهم ، او كملكية مولدة للرأسمالية (الملكيات الصغيرة) .

يقى أن نحدد طبيعة الزارع الجماعيسة كنوع من انواع الاقتصاد

لا تشكل طبيعة المزارع الحماعية شكلا من الاقتصاد الاشتراكي أنما هي شكل انتقائي يمهد للزراعة الاشتراكية . فالزراعة الاشتراكية لا بديدها طابع الملكية نقط (ملكية جماعية) انما ايضا وضع عوامل الانتاج المادي___ والتطابات المتقنية المتطورة (١٥) . فالتناقض بين علاقات الانتاج الحديدة ، القائمة عملي أساس الملكية المماعية _ الزراعة المماعية، ومستوى تطور قوى الانتاج ، وهو مستسوى مناخر نسبيا في ريف كالريف الروسي ظـــل منخلفا عن مرحلة الشروع الراسمالسي ، يبقى ويستمر ، ولا يمكن اتحديث عن الزراعة الاشتراكية الا في ظروف تحقق ما يدعين بقانون التلاؤم الضروري بين علاقات الانتاج

وطابع قوى الانتاج . ومما لا شك فيسمه ان المزارع الحماعية تساهم بحد ذاتها عليي تطوير القوى الانتاحية ، اذ تصبح مكننة الزراعة مثلا اسهل في ظروف الزراعة الحماعية ، باتحاه التلاؤم مع العلاقات الاحتماعية الحديدة .

١٥ - يعتبر ستالين طبيعة المزار عالمهاعية

شكلا من أشكال الاقتصاد الاشتراكي دونها

اعتبار للمتطلبات التقنيسة للاشتراكيسية مستوى متطور من التوى الانتاجية) . وبذلك بخلط ، ويتكرر هذا مرارا في معظم كتاباته ، بين العلاقات الاحتماعية المددة والشكل « القانوني » للملكية ، اذ لا يكني أن نحدد مانونا طابع الملكية ، وهي هنا الملكية الجماعية حتى تصبح الملاقات الاجتماعية المددة ذات طبيعة اشتراكية كواقع معلى . ويبدو أن هذه « الوهبية القانونية » على حد تعبير بتلهايم ، تبرز بشكل واضح عقد مستالين عندما يكرر ، اكثر من مرة ، أن هذا الشكل الانتصادي يتطور « ونق » نظرية ماركس في كذا ، لكن الشعير لا ينبت حسب جدلية هيفل کیا یقول تروتسکی فی « مستالین منظرا » ،

تتمة اضراب عمال الاثار

أن الجهة المرسمية المني يتوجب على المعمال النضال ضدها من اجل التثبيست هي وزارة السياهية والإصطياف . ولست صحيحية كل التضليلات والاوهام التي تنشرها المديرية وتشارك اهيانا عناصر من اللحنة في ترويحها بين المبال ، والقائلة باته لا يحق الهسم قانونا الطالبة بالتثبيت لانتقادهم السي ما سبته « باللائمة الداخلية » . أن التثبيت لا يتطلب سوى مرسوم بانشاء ملاك لعبال الاثار ، وهذا من اختصاص وزارة السياهة.

ثانيا: التنظيم الديمقراطي للعمال .

ان ثغرة اساسية عاتسس منها الاضراب النبجة ، فلقد ابتدا الإضراب العفوى بتفكك بعد اليوم الخامس ، وطوال ايام الاضراب عجزت اللحنية عن تحقيق تماسك عماليين يمكن من الاستمرار بالاعتصام بقوة . اذا كانت مصاريف الانتقال وتغضيل بعض العبسال البحث عن عبل اخر قد ساعدت على تغتيبت الاضراب ، الا انها تبقى عوامل ثانوية يبكن تلانيها وتقليص تاثيراتها ، وذلك لو طرهت اللجنة اشكالا ديمقراطيسة لتنظيم العمال (مجلس مندوبين - لجان عمالية ..) ، تشركهم غطيا بن خلالها في عبقية تنفي الاضراب والتقرير . أن الاشراك الفطيي العمسال يغترض وجود مجلس مندوبين منتخب من قبلهم ، ويشترك الممال بتنفيذ جميسم

ثالثًا: وسيلة الضغط الرئيسية: كان حميع أعضاء اللمنة العمالية والقوى التقدميسة والنقابات يتعدثون ويقرون ضرورة تصعيد الاضراب للضغط على المبيرية كسي تستجيب للبطالب ، وعندما كانت تتحدد وسائل المتصعيد كان يجرى العديث مسسين الاعتصام بالماغظة (نقل العمال وعاثلاتهم من صور الى صيدا) واضراب عام في البادة ... المخ مبتمدين عن استخدام الوسائسل المتيقية التي تؤدي الى عملية تصعيد فعلى. كان واضحا منذ البداية ان الاعتصيصام ارهده لا بشكيل اي ضغيط اقتصادي عليي المدريسة هيست انه لا معطل فوائد المعلسة الإنتاجية للممال . ذلك أن مردود عمل عمال الاثار لا تعصل عليه المديرية وشركات السياحة وفنادقها فور الانتهاء من الممل بل بعد ذلك بفترة طويلة ، ويتخذ شكل الاستفادة المادية من السياح وما يصرفون . من هنا كان عدم اهتمام المديرية وتجاهلها للاضراب وتركسه ينتهى لوهده تحت وطأة اافتقاده اشمسروط

ان وسيلة الضغط الاقتصادي الوهيدة

والمتى تعطل عملية الإغادة المادية النظهاء

من السياهة هي : تسكير الابواب ومنسع

السياح من المدفول ، وان اي عملية تصعيد

الامور عن طريق تشكيل لجان عمالية منهسم

(لجأن جمع التبرعات؛ لجنة صندوق الإفراب،

لجنة طبع وتوزيع النشرات ، لحنة اتصالات

النقابات ، بالقوى التقدمية ، لحنية مفاوضة ،

لجان تنظيم للاضراب ... الخ) ، وبوجود

مجلس للمندوبين واللجان الممالية لا يعود

تقرير وتنفيذ مسائل الاضراب من اختصاص

لجنسة عينست نفسها بنفسها تقرر الاسسور

لرحدها كها حصل في الاضراب الافيسر

حيث حصرت اللجنة كافة الإعمال

والمسؤوليات ضبنها : فهي تزور القسيري

وتنصل بالعمال وبالقوى التقدمية وبالنقابات

وتطبيع وتوزع النشرات وتجمع تبرعيسات

وتفاوض ألدرك والمعافظ والمديرية وتتصل

بمسأل بعلسك وصيدا ... الغ . ما هو

دور الممال في كل ذلك ؟ لم تعدد اللعنة اي

دور فعلي لهم ، فلقد كانوا على هامش عملية

الاضراب ، ما عليهم سوى انتظار وسمساع

ما تنقل لهم اللجنـة من إخبار . أن هامشية

الدور الذي تحدد سلفا للممال بسبب الافتقاد

السي التنظيم الديمقراطي هو الذي ادى الي

انفراطهم وفقدان تماسكهم وادى الى تحول

اغلبيتهم عن تأبيد اللعنــة لدرعة رهـــدت

اللجنية نفسها في النهاية وحيدة تتمسيارع

مع الديرية (ممثلة بالوكلاء والمهندسين)

يلى اقتسام تابيد العمال .

عملى لا بد لها من استخدام هذه الوسطسة (المتذكير كيف ان تسكير الابواب ولفتسرة قصيرة جدا اثار الديرية وجعلها تستنفسر نفسها) . كان يمكن التصعيد أن يتغذ هذه الرجهسة لو توفر للاضراب تماسكه الداخلي، الا أن اللعنية نتيمية اغتقارها لهسيدا التماسك ، ونتيمية خونها مين أن نتميل مسؤوليات التصميد لوهدها تغيلت أنه يمكسن لعبايـة التصعيد أن تأخف وجهة أخرى ، رجهة تجنيد مجموعية طبلة من العبيسال للاعتصام بالمعافظة ووجهة المصول على دعم خارجي من البلدة والقوى المتقدمية . وهكذا اسقطت عبيع معاولات التصميد باستخدامها اساليب هزيلة لا تقدم سسوى دعم ثانوي جدا للاضراب ينتهي مفعوله بانتهاء ذلك الدعم (اضراب البلدة بنتهي مفعوله في

اذا كسان للاضراب الاخير سن فائدة فهي في مدى المقدرة على توفير عناصر المأرسة الصديدة في اي تحرك نضالي مقبل ٠

نفس اليوم ، برقيات التابيد بنتهى مفعولها

لدى انتهاء المسؤول بن قرامتها)

العربة صنعة ١٤

العرب صفحة ١٥

رخصة الحنرب الشيوعي اللسناني من "إنتزعها" ومن يحميها؟

المقاومة الفلسطينية ، واذا كان الحزب الشيوعي

الليناني قد شارك في معظم المبادرات التي شكلت

سياق الساندة ، فقد ظلت تفصله دائمًا عسن

المقاومة علامة استفهام كبرى اسمها الموافقة على

قرار مجلس الامن • لذا بقي دائما بين اقـــل

القوى تمثلا لموقف الحركة الشبعبية المساندة

للمقاومة من القضية الفلسطينية ، ثم أن المقاومة

والقوى المساندة لها تقف اليوم في واد (وادى

احداط الحل السلمي) بينما يقف الحزب الثنيوعي

فی واد اخر (وادی مشروع روجرز) ۰ هــــذ

ألموقع جعله يستبعد خلال الاسابيع الاخيرة من

كل لقاء فعلى مع المقاومة (اللجنة اللبنانية _

الفلسطينية ، المحلس الوطني الفلسطيني ٠٠) ٠

افلا يبدو غريبا ، والحالة هذه ، أن يتمخَّض نظال

الحركة المؤيدة للمقاومة ، عن ((رخصة)) تعطى

طبعا ليست مسالة الإساوب الذي تم به نيل الرخصة ،

مسألة شكلية . بل انها هي الاساس .. أذا كانت الرخصة

قد « انتزعت » فان القوى المتى انتزعتها قادرة على ان

تعميها . اما اذا كانت المسلطسة قد منحتها دون معركة ،

فأن ما اخذ من السلطة بغير القوة يعود اليها بحكم من

« القضاء » ، حالما تندم السلطة على « هديتها » . الأ اذا

.. الا اذا بنل المزب الشيوعي كل جهد جهيد لقطع طريسق

الندم الى قلب السلطة ، وهذا _ ان لم نكن على ضلال _

ليس رسما باهظا يدفعه الجزب لقاء الرخصة فحسب ،

بل هو ايضا ضربة قاضية ؟ لا على الحزب نفسه بل علسي

« شيوعينه » . فليس هناك من هجة ابدأ تستطيم اقتساع سلطسة راسبالية اقطاعية بالترخيص طوعا واختيارا لحزب

شيوعي بمكنها منعه ، دوق عناء ، الا أذا تعهد هذا المزب

بالا يكون شيوعيا .. والعزب ، منى ارتضى ذلك ، يادى

للسلطة خدمة جليلة اذ يجعلها تبدو وكأنها تحتبل نقيضها

(المحزب الثوري) ديمقراطيا ، بينما تكون المقيقة ان هذا

النقيمض لم بعد نقيضًا ، وأنه أنضم ، تحت لافتة الشبوعية،

الى سائر الاهزاب المتزمة باطار « الديمقراطية » الرسمية

الزائفة . والعزب اللبنائي بعد ترخيصه لم ينتظر طويسلا

ليبدأ مسيرة التخلسي هذه . . بداها فوراً . . اضاع هنسي

جراة التصريح بها يعنيه انتفاب سليبان فرنعية رئسي

للحمهورية! فطلعت علينًا « الاخبار » في عديها الاخيرين

بمقالين يسودهما اعتدال « رهيب » يعتبران الحلف والنهج

فريقين في طغمة واحدة (طبعا !) ويستنكفان تهاما عن تحديد

موقع الرئيس الجديد : من هي القوى التي التت به وما هي

الاتجاهات التي سوف تحكم سياسته ؟ هذا كله بعد معركة

رئاسة طاهنة خاضتها الإخدار باسم الحركة الشيوسية

اياها ، راغضسة مرشعي الطرفين ! . . لا بلس . . لا بلس

ما دام هذا الاعتدال قد يقنع الرئيس الجديد بحسن نوايسا

الحزب) فلا يمس الرخصة باذي . . وانتخاب الرئاسة لسي

الأن لحزب هذا موقعه الراهن ؟

حينما يتحدث الحزب الشيوعي اللبناني عسن عودته الى العلانية ، يتشدد كثيرا على دعسوى لا سند لها ويغفل تماما حقيقة واقعة • امــا الدعوى فهي انه قد انتزع ((الرخصة)) انتزاعا في اعقاب نضال لا هوادة فيه • واما الحقيقة فهي ان الرخصة كانت واحدة من ثلاث رخص يجمع بينها قاسم مشترك لا يستطيع المرء ، بالغا مسا بلغ من المذاجة ، الا ان يراه : ذلك ان الاحزاب التي رخص لها تقيم جميعا علاقات متباينة الطابع مع وزير الداخلية الحالي - فالحزب القومي السورى ، لم ﴿ يفرض ﴾ شرعيته بفضل كفساح ((الحركة الشعبية)) الا اذا كانت ((الإخبار)) ترى العكس! لكنه يملك من الاصوات في الثوف ما يحمله حليفا ثمينا ، اذ لا شك أن زعيم المختارة خلص الى عبرة ، من الانتخابات الماضية ، مؤداها ان مائتي صوت او ثلاثمائسة كفيلة بان تضع هذا او ذاك من نواب ((حبهته)) على كف عفريت ٠٠ هذا اذا كانت ((الإحهزة)) في صفه دون تحفظ ٠٠ فكيف يكون حاله في الانتخابات المقبلة ، والدنيا غير الدنيا ، و (شركاؤه)) الحدد في معركية الرئاسة هم انفسهم خصومه الانتخابيون ؟ اما ((البعث)) ، فهو طريق حنيلاط الى عاصم__ة عربية حديدة ، يحمل منه ولوجهانقطة التقــاء لبنانية لجميع التناقضات التي تغطي اليوم وجوه الشبه الأصيلة بين ((معاقل التحرر والعروبة)) سابقا . اي ان هذا الولوج يقدم جنبلاط على انه ((وجه لبنان العربي)) الجديد ، بعد أن شحبت وحوه أخرى من الطراز نفسه ، ليس أقله_ صائب سلام ورشيد كرامي ٥٠ والامر ليس بقليل الاهمية في وضع مثل ألوضع اللبناني ، يقفز فيه اي سياسي ــ مهما كان وزنه الداخلي ــ الى الصف الثاني او الثالث طالما يفقد الصلة التي تشده الي قطب خارجي باللم تطلعيات جمهوره ، ليس من ريب _ والحالة هذه _ في ان تقسيم الهوى بين جهات عدة ، متنافرة متلاقية ،

اما العزب الشيوعي ظديه هو ايضا ما يقدمه ، وان كان _ على الارجح _ لا يساوي _ في عين الوزير _ ما لـدى الطرفين الاخرين . . تديه جهاز صعافي مستعد للاشسادة « بالزهيم الوطني » كلما دهت الحاجة ، ولديه جمهور يدفعه الى المهرجانات الشتركة ، في بيروت او طرابلس موفرا على انصار الوزير عناء القدوم من اقليم الخروب مثلا . . ولديسه اخبرا ، لا اخرا ، صداقته لجهة عالمية متماظمة الدور مسى النطقسة واسمه الفضفاض الذي يشرف به هاملوه وهلفاؤهم مهما كان مدى استحقاقهم له . .

وما كان الوزير يفرط بهذا كله ، فرخص للاحد اب الثلاثية سوية . واختار لخطوته وقتا هو احسن الاوقات . فيعركة الرئاسة بعد يومين . والمطرف الذي يغترض فيه أن يكون اشد الاطراف نقبة على خطوة الوزير (اليمين المطلقي) ، طامع في المتعاون معه لكسب حولة غير موثوقة المسر ، أولا ، ثم لتوسيع قاعدته وتنويعها أثناء الجولة الثانيسة (القبلة) مع الغريق الخاسر . لذا لم نقسم المنيا ولا هي قعبت ، بل اكتفى بتسجيل التحفظ وربط النزاع ، لمسل الزمن يتيع فرصة اغضل...

بأي معنى يشكل هذا كله ((انتزاعا)) لعلنية مجال ((الاعتدال)) الوحيد . فالحزب يتنصل من جميع القلاقل الحزب الشيوعي ؟ من البين ان هذه العلنيـة ، التي عكرت صفو « الامن » في الايلم الاخيرة ، وينسب اثارتها الى من يسميهم (ريما على سبيل الزاح) « المناصب مهد لها ((سرا)) ثم منحت ، دون معركة ، بقرار الترونسكية » . و « المقلاقل » هنا ليست الا مسادرات لم تعرف ((الحركة الشعبية)) به الا يوم صوره، الحركة الشعبية (!!) من صيدا الى شبعا . ولا شك في ان فصحافة الحزب نفسها لم تحرؤ على اعلان الامر « الاخبار » تتلوى ألما وهي تجد نفسها مضطرة لان تنسب سلفا ، ولم تخص في سبيله اية حملة ، مهما بلغ الى ((البناصر)) الذكورة انتشارا ومعالية لا تكاد هـذه تواضعها • ناهيك بالحركة الشعبية • • • فكيف « العناصر » نفسها تدعيهما ، لكنما للرخصة احكىام ! بعد انتصارا لهذه الحركة ما دير من الفه الى بائه والعزب الشيوعي ، في سياق تنصله من كل مبادرة ، يجد نفسه واقفا بجانب السلطة يرشدها باصبعه الى يساريين في دهاليز السلطـة ؟ قد يقال ، رغم ذلك ، ان اخرين . . فيالبؤس هذه النهاية . ((الرخصة)) جاءت نتيجة ((لتماظم دور)) الحركة الشعبية خلال الشهور الاخيرة ، لكن هذا أيضا قول مردود ، فالنضال الجماهيري كانت لــه خلال هـذه الفترة وجهة واحدة هي مسانـدة

لو أن السلطة الفرنسية مثلا قررت ذات صاح ان تمنع الحزب الشيوعي الفرنسي من العمل ، فما الذي يحصل ؟ يبقى ملايين العمال المضربين في بيوتهم أو يحتلون المصانع أو ينزل مئات الألوف منهم ليتظاهروا في الشوارع وتتولى معظم الصحف - حتى الليبرالية منها - ادانة السلطة الخ .. فالحزب الفرنسي ــ مهما كان في التزامـــه بالشرعية _ هم ثقيل رازح على عنق البرجوازية لا تستطيع ان تزيحه . هن من حاجة للقول ان هذه ليست حال الحزب اللبنائي ؟ هذا المسرب لا يستطيع _ دفاعا عن رخصته _ ان يغلق شارعا واحدا في بيروت ولا أن يعلن الاضراب السياسي في مصنع واحد ، وسيلته الوحسدة للنفاع عن ((شرعيته)) هي ممالاة السلطة وقوة واحد من اطرافها (علما بأن هذه القوة معرضية للتقلب ، فيبقى العنصر الاول - اي المالاة -وحده ثابتا) ، ولا ننسى طبعا حماية الاتحـــاد السوفياتي و ﴿ فَالاخبار] لا تتورع عن التلويسح بالسيف السوفياتي في وجه المقاومة الفلسطينية تفسها ، حينما ترفض المقاومة قبول قوات الانصار في هيئاتها المركزية او دعوة الاحزاب الشيوعيسة العربية الى حضور دورة المحسس السوطنسي الفلسطيني ، غير ان السيف السوفياتي لا يزال مفلول الحد امام نظام لبناني هو امن معاقل الامبريالية الامبركية في المشرق .

حالة الحزب الشيوعي اللبناني تجد شبيها لها في المفرب ، فحين رخص الحسن الثاني هناك لحزب ((الطليعة الاشتراكية)) بات هذا الحزب عاجزا حتى عن رفع شماره ((الجمهورية)) ! ٠٠٠ اتقاء لغضب الملك ٠٠ لكن الملك ما ليث أن غضب، فأبطل رخصة الحزب واعتقل قائده على يعته . وظلت الاخبار طوال الاشهر الاولى من هذا العام ترسل الصيحة تلو الصيحة : « اطلقوا سراح على يعته)) . فلعل جريدة ((الطليعة الاشتراكية)) - اذا كانت لا تسزال تصدر - ترد الجميل ذات يوم : ﴿ افرجوا عن رخصة الحزب الشيوعي اللبنانيي »!

صيصة في واد ١٠٠١

« الحرية »

التروشكية : مرس



بعَد الصدامات الدامية بين النظام الاردنيث والفدائيين:

قض ایا لبانیة ۱

- (اضر كراب عيمال السربي في العنانية
- الذي ريب بين منف اطبه ويحكاوني منعه
- و الدولة والله علي في في وي مود